توظيف تطبيقات البودكاست كمحتوى سمعى رقمى فى إثراء المحتوى الوثائقى دراسة تحليلية مقارنة بين محتوى البودكاست التابع لقنوات فضائية إخبارية

د. ولاء إبراهيم عبد الحميد حسان *

الملخص:

تسعى الدراسة الحالية لرصد وتحليل برامج البودكاست ذات المحتوى الوثائقى، وذلك لرصد مدى تأثر شكل المادة الوثائقية المقدمة عبر البودكاست ومدتها بخصائص الإعلام الرقمى بشكل عام، والبودكاست بشكل خاص بطريقة تجعلها تختلف عن المادة الوثائقية التقليدية.وقامت الباحثة بالتحليل الكمى والكيفى لثلاث برامج بودكاست وهم (لحظة) تابع للجزيرة القطرية، و(بداية الحكاية) تابع لسكاى نيوز، و(وثائقيات 3D) تابع لقناة رؤيا الأردنية بأسلوب الحصر الشامل لمدة عام من ٢٠٢٢/٧/١٢-٢٠٢٣/٧/١٢، واعتمدت الدراسة على نظريتى البنائية الوظيفية والثراء الإعلامى. وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة مفادها أن المحتوى الوثائقى قد أخذ شكل السرد القصصى وهو ما يتفق مع طبيعة البودكاست فى خلق أشكال جديدة لتقديم المحتوى الإذاعى أشكال يغلب عليها جو من الود والإنسجام بين المضيف والمستمع، كذلك مدة المحتوى الوثائقى أصبحت قصيرة تتماشى مع إيقاع الحياة السريع، ولا تخلو المادة المقدمة من المعززات الصوتية، أيضاً تتخللها معززات لفظية. كذلك سيطرة المجالات التاريخية والعسكرية على المضمون يليها الرياضية والاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: توظيف، تطبيقات، البودكاست،المحتوى الوثائقى

* مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية الاداب جامعة المنصورة

Using podcast applications as digital audio content to enrich documentary content: A comparative analytical study between the content of podcasts affiliated with satellite news channels

Dr. Walaa Ibrahim Abdoul Hamed Hassan*

Abstract:

The current study seeks to analyze podcast programs with documentary content, in order to monitor the extent to which the form and duration of the documentary material presented through podcasts are affected by the characteristics of digital media in general, and podcasts in particular, in a way that makes them different from traditional documentary material. The researcher carried out a quantitative and qualitative analysis of three podcast programs affiliated with satellite news channels in a comprehensive inventory method for a year from 7/12/2022 to 7/12/2023, and the study relied on the theory of functional constructivism and media richness. The study reached important results stating that the documentary content has taken the form of storytelling, which is consistent with the nature of podcasting in creating new forms of presenting radio content, forms that are dominated by an atmosphere of friendliness and harmony between the host and the listener. Also, the duration of the documentary content has become short in line with the fast pace of life. The presented material is not devoid of audio reinforcements and is also interspersed with verbal reinforcements. The historical and military fields also dominate the content, followed by sports and economics.

Key words: employment, applications, podcasts, documentary content.

* Radio and Television teacher at the Faculty of Arts, Mansoura University.

مقدمة:

يشهد العالم تحول رقمى يلقى بظلاله على كل مناحى الحياة، فدخلت التكنولوجيا فى كل شىء فى حياتنا ووجدنا أنفسنا مضطرين لمجاراتها ليس خياراً أمامنا ولكل بشكل أصبح مفروض علينا لنلحق بركب التقدم ونواكب باقى دول العالم التى لحقت به .

لعل من أوجه تطبيق التكنولوجيا فى حياتنا كان فى المجال الإعلامى، الإنترنت وتقنيات الويب والتواصل الاجتماعى وتقنيات الذكاء الإصطناعى، كلها من أشكال التكنولوجيا التى اقتحمت المجال الإعلامى بشكل كامل فى كافة تخصصاته وأشكاله، من حيث الرسالة الإعلامية تغيرت شكلاً ومضموناً، كذلك تغير الجمهور لم يعد مجرد جمهور مبهم ينتظر ما يلقيه له الإعلام فحسب بل أصبح يفرض وجوده، أيضاً الوسيلة نفسها اختلفت لم تعد فقط الصحيفة الورقية التى نبتاعها كل صباح لمعرفة ما يجرى من أحداث، أو شاشة كبرت أم صغرت يلتف حولها أفراد الأسرة لمشاهدة مسلسل ما أو انتظار نشرة الأخبار، وظهرت وسائل جديدة تتزاحم مع وسائل الإعلام القديمة لكسب اهتمام الجمهور.

ومن بين تلك الوسائل الجديدة التى ظهرت على الساحة الإعلامية (البودكاست) وسيلة إعلامية ناشئة ولكن أثبتت مكانها بسرعة بين الوسائل الأخرى، بل بالعكس تتمتع بمميزات يفتقدها الإعلام التقليدى من صحافة -إذاعة -تليفزيون. هى وسيلة سمعية رقمية تتمتع بخصائص الإذاعة مضافاً لها إمكانيات الإنترنت، فهى تبث رسائل سمعية رقمية متنوعة فى الموضوعات يسمعها الجمهور فى أى مكان وأى زمان، قصيرة خفيفة يسمع فيها صوت الجمهور، فالجمهور متاح له أن يوصل صوته للمقدم ويعبر عن رؤيته وتقييمه للمحتوى أول بأول، بل قد يتدخل باقتراح موضوعات جديدة على مقدم البودكاست، أيضاً يمكنه تحميل الحلقة ومشاركتها مع أى شخص أخر، والإشتراك فى البودكاست ليصله كل جديد لحظة بلحظة.

من المعروف أن مساحة البودكاست تزيد يوماً عن يوم فى الفضاء الرقمى، وتتخصص وتتنوع فى كل مجالات الحياة، فهناك البودكاست السياسى والاقتصادى والثقافى والنفسى والاجتماعى والفنى، نضيف إلى ذلك تجربة البودكاست الوثائقى، فهناك عدد من برامج البودكاست التى سلكت المنحى الوثائقى ويزداد عددها يوماً عن يوم وهى تجربة فريدة من نوعها رأت الباحثة أنها ظاهرة جديرة بالإهتمام لإخضاعها للمجال البحثى للوقوف على الشكل والطريقة التى أبدعتها البودكاست لتقديم المحتوى الوثائقى؟ هل سوف يختلف عن المحتوى الوثائقى فى الراديو والتليفزيون بما أنه فى الأصل محتوى يقدم للمستمع فى رسالة سمعية رقمية؟ أم ماذا؟ ولعل الدراسة الحالية كفيلة بالإجابة على هذا السؤال.

الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات العربية والأجنبية، سواء الأبحاث المنشورة في دوريات أو مؤتمرات أو مواقع الإنترنت والرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراة)، قامت الباحثة بمحاولة تفنيد الدراسات التي تناولت البودكاست كوسيلة إعلامية و الدراسات التى تناولت دور الإعلام فى إثراء المحتوى الوثائقى.

المحور الأول: الدراسات التى تناولت البودكاست: دوافع الاستخدام والإشباعات المتحققة، توظيفه فى مجال التعليم، البودكاست كوسيلة إعلامية وماهى أهم مميزاته عن الوسائل الإعلامية التقليدية.

تناولت عدة دراسات أهم الدوافع وراء التعرض للبودكاست كذلك أهم الإشباعات المتحققة ومنها دراسة أمريكية حديثة قام بها مركز بيو الأمريكى للأبحاث [1](٢٠٢٣) Pew Research Center لرصد مدى اعتماد الشعب الأمريكى على البودكاست كمصدر للمعلومات والأخبار فى العصر الرقمى وجاءت النتائج كالتالى: ٤٩% من الأمريكيين يستمعون للبودكاست، أوضح عدد كبير من العينة أن دوافع استخدام البودكاست متنوعة أهمها الترفيه بنسبة ٨٧%، التعليم بنسبة ٨٨%، الرغبة فى الإستماع إلى شىء ما فى أثناء أداء بعض الأعمال بنسبة ٨١%، لسماع أراء مختلفة بنسبة ٧١%، ولمتابعة الأحداث الجارية بنسبة ٦٤%. بجانب ذلك أعرب ما نسبته ٨٧% من أفراد العينة ثقتهم فى دقة ومصداقية الأخبار التى يتعرضون لها من خلال البودكاست.**وجاءت دراسة منى هاشم [2](٢٠٢٢)** والتى اعتمدت على الأسلوب المقارن وتناولت مدخلى الاستخدامات والتأثيرات ونموذج تقبل التكنولوجيا، وتم تطبيق الاستقصاء على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الجمهور، وتحليل مضمون عينة من البودكاست فى المواقع الإخبارية، موضحة اهتمام موقع المصري اليوم ببرامج البودكاست أقل من العربية سكاى نيوز، بينما تساوت الموضوعات الثقافية والفنية بالنسبة لبرامج بودكاست المصري اليوم، وتنوعت برامج البودكاست بموقع العربية سكاي نيوز على التوالي بين إخباري، بيئي، رياضى، اجتماعي، تجارب حياتية، اقتصادي، تكنولوجي، سياسي ثقافي، فنى، تعليمي وصحى . كما اشارت الدراسة الميدانية إلى ارتفاع معدلات التعرض لتقنية البودكاست لدي عينة الدراسة، وتفاوت الدوافع الطقوسية والنفعية لدي أفراد العينة في استخدام بودكاست المواقع الإخبارية، كما **أوضحت دراسة ستيفانى وروزانا [١] (٢٠٢٢)** والتى طبقت الإستبيان على عينة من المواطنين الأمريكيين وصل عددها (٣٠٦) مفردة من مستخدمى البودكاست أن الانفتاح على التجربة والفضول القائم على الاهتمامات والحاجة إلى الإدراك تنبأ بشكل إيجابي بالإستماع إلى البودكاست، ولم يكن الوقت الذي يقضيه الشخص في الاستماع إلى البودكاست مرتبطًا بالاستقلالية أو الكفاءة أو الإرتباط أو المعنى أو اليقظة أو إدمان الهواتف الذكية. ومع ذلك، كانت العلاقات الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية مرتبطة بالنتائج الإيجابية للإستماع إلى

البث الصوتى. علاوة على ذلك، تدعم النتائج فكرة أن الدوافع المعلوماتية يمكن أن تلعب دورًا في الاستماع إلى البث الصوتي. **وأضافت دراسة جيرى جوستيانتو وأخرون [٢] (٢٠٢٢)** من خلال تطوير نموذج بحثى يربط بين كثافة المحتوى المقدم عبر البودكاست ومدته والعوامل المتحكمة فى التعرض والدوافع لدى المستمع، وتم تطبيقه على عينة ميدانية قوامها (٣٣٩) مفردة واعتمدت على تحليل SEM-PLS الإحصائى، نتيجة هامة مؤداها أن (خبرات المستمع – الأنشطة متعددة الوظائف – مدة البرنامج) كلها عوامل تتحكم فى دوافع المستمع لإختيار بودكاست بعينه، كذلك مدى تحقيق الاستفادة من الاستماع للبودكاست تتحكم فيها كثافة المحتوى المقدم ومعدل التعرض له. **وأكدت دراسة سلفيا شين ورانج وانج[٣] (٢٠٢٠)** أن الترفيه والحصول على المعلومات والتفوق على المنصات الصوتية كانت أهم المحفزات لإستهلاك البودكاست فى الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى ذلك، تمثلت أهم أنماط الإستماع- والتى من خلالها يمكن التأثير على سلوكيات المستمع- في إعدادات الاستماع، والعرض، والعمق، وروتين الاستماع، واستخدام الوسائط الصوتية المنافسة، مثل الراديو العادي، والراديو عبر الإنترنت، والموسيقى المتدفقة. كذلك **جاءت دراسة السيد على العابد[٤] (٢٠١٧)** من خلال تطبيق استبيان على عينة من طلاب الجامعة من مستخدمى اليوتيوب لمتابعة برامج البودكاست فى جامعة قاصدى مرباح ورقلة بالجزائر موضحة نتيجة مؤداها أن النسبة الأكبر من المبحوثين تقضى أقل من ساعتين في متابعة برامج البودكاست عن طريق اليوتيوب، ويفضل أغلبهم استخدام جهاز هاتف ذكي في متابعة برامج البودكاست، يتابع الطلبة الجامعيين هذه البرامج بدافع التسلية والمتعة وحب الاطلاع، كما أن برامج البودكاست تعكس بالفعل واقع القضايا المعاشة وتصب فى هذا المضمار أيضاً **دراسة ستيفين وكريستين[٥] (٢٠١٠)** وتوصلت إلى أن غالبية مستخدمي البودكاست ذو مستوى تعليمى جيد، يفضل المبحوثون أيضًا الإستماع إلى البودكاست عبر الأجهزة المحمولة، تتمثل دوافع استخدام البودكاست فى الترفيه، والتسلية، وبناء مكتبة صوتية، ورؤية مواتية للإعلان، وجانب اجتماعي من البودكاست الذي يركز على مناقشة العروض مع المتابعين الآخرين. هناك بعض الأدلة هنا تشير إلى أن دافع العامل الاجتماعي هو أيضًا مؤشر على استخدام البودكاست. **وفيما يتعلق بمدى استخدام البودكاست وتوظيفه فى مجال التعليم جاءت دراسة ريما الأحمدى[٦] (٢٠٢٢)** والتى توصلت إلى أن المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي هما أكثر المصادر شيوعًا التي يستخدمها الآباء والأمهات للحصول على معلومات حول التربية، مع وجود اختلاف ذات دلالة إحصائية في استخدامهم لها قبلCOVID-19 ، على الرغم من عدم وجود اختلاف فيما يتعلق بالاستماع إلى بودكاست (إستشارة مع سارة)، وقد أحدث ذلك البودكاست فرقًا كبيرًا في معرفة الوالدين حول التربية . كما أكدت **دراسة تارموان[٧] وأخرون (٢٠٢١)** من خلال تطبيق المنهج الوصفى والإعتماد على الإستقصاء والمقابلات المتعمقة، أنه مع التطور المتزايد لوسائط البودكاست، يستخدمها كثير من الناس كوسيلة تعليمية يمكن أن يتم التعلم من خلالها بشكل

متنوع ومبتكر، ودون الحاجة إلى بذل الكثير من الجهد، ولها القدرة على الحصول على محتوى إبداعي، وهى تعتبر وسيلة موفرة للوقت وبأسعار معقولة للجماهير. **وجاءت فى هذا المنوال دراسة نالندرا وأخرون**[٨] **(٢٠٢٠)** والتى هدفت للتعرف على مدى استخدام التعلم الإلكتروني المستند إلى البودكاست في تعلم الاستماع باللغة الإنجليزية للطلاب فى جامعة بينا سارانا إنفورماتيكا. وتوصلت نتائج البحث إلى أن استخدام البودكاست كان أكثر فاعلية من التعلم الإلكتروني دون استخدام بودكاست الميديا وسط جائحة COVID-19 الذي يتطلب متعلمين للتعلم من المنزل. **كذلك دعمت دراسة حسن وهوون**[٩] **(٢٠١٣)** تطبيقات البودكاست فى تعلم اللغات حيث استعرضت عشرين مقالة في المجلات العلمية لتحديد تأثير البث الصوتي على مهارات اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. وتوصلت الدراسة إلى أن المدونات الصوتية تدعم التعلم بشكل كبير ليس فقط في التحدث والإستماع ولكن أيضًا في المهارات اللغوية الأخرى، ومجالات مثل القواعد والنطق والمفردات. فى حين **أوضحت دراسة هو**[١٠] **(٢٠٠٩)** من خلال رصد الدراسات التجريبية السابقة حول استخدام البودكاست الصوتي في رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي، أن النتائج جاءت مؤكدة على أن الاستخدام الأكثر شيوعًا للبودكاست يقتصر على المدرسين الذين يقومون بتوزيع تسجيلات البودكاست للمحاضرات أو المواد التكميلية للطلاب لمراجعة مادة الموضوع في وقتهم ومكانهم، وربما تكون الفائدة الرئيسية للبودكاست هي أنه يسمح للطلاب بالإستماع إلى مواد معينة فاتتهم أو لم يفهموها عدة مرات. لا يبدو أن توفر البودكاست يشجع الطلاب على تخطي الفصول الدراسية. **ومن ناحية أخرى تطرقت بعض الدراسات إلى البودكاست كوسيلة إعلامية والسمات التى تميزها عن وسائل الإعلام التقليدية،** منها **دراسة براين**[١١] **(٢٠٢٢)** التى توصلت إلى أن البودكاست الأسود (الخاص بالمجتمعات السوداء) هو محور محو الأمية الإعلامية النقدية والوسائط البديلة، كما تنخرط ملفات البودكاست السوداء في حوار نقدي يكشف هياكل الهيمنة في وسائل الإعلام الرئيسية ويعزز طرق تحدي الهيمنة بطريقة مسلية وجذابة. ويتم وضع مضيفي البودكاست الأسود في دور (القادة)، تمامًا مثل أسلافهم في الراديو الأسود. **وأضافت دراسة فايزة بوزيد**[١٢] **(٢٠٢١)** من خلال تحليل محتوى عينة عمدية من برامج البودكاست الشهيرة فى الجزائر مع الاعتماد على أداة الملاحظة المباشرة فى تتبع ما ينشر، أن تجربة البودكاست في الجزائر- قناة (نور براهيمي) والتي تعنى بصناعة محتوى السفر، وقناة (مراد أودية) المتخصص في صناعة محتوى إجتماعى هزلي ساخر -كصناعة ثقافية لتكريس وتعزيز قيم الهوية والمواطنة واللغة تجد صدى وتفاعلاً كبيرين داخل المجتمع الجزائري، من خلال التفاعل الرقمي الذي تتيحه المنصات الرقمية اليوم، والتي يتم قياس مؤشراتها من خلال نسب المشاهدة والاشتراك في البودكاست. وهذا ما أكدته **دراسة ياريديمسى**[١٣] **(٢٠٢١)** من خلال دراسة حالة لشخصية (جو روجان) مقدم بودكاست (جو روجان إكسبيرينس)، أن محاولة الجيل الجديد من صناع المحتوى الكوميدى فى البودكاست تحدى الفهم التقليدي لوسائل الإعلام التي تديرها الشركات من خلال

عمليات البث المستقلة والمنتجة ذاتيًا والتي يسهل الوصول إليها. وتوصلت كذلك إلى أن قدر المصداقية والتنوع الواسع فى الموضوعات التي يقدمها هؤلاء البودكاستيين تسمح بتأثير أكبر تفشل وسائل الإعلام التقليدية عادةً في الحصول عليه وذلك بسبب نظرتها المصطنعة، ونقص الشمولية وعدم توافر جو من الحرية يسمح بعرض مختلف الآراء. **وتوصلت دراسة سمية اليعقوبى**[١٤] **(٢٠٢٠)** التى اعتمدت على المنهج الوصفى التحليلى لعينة من برامج البودكاست مع المقابلة المتعمقة لبعض القائمين على بودكاست (بعد أمس)، واعتمدت على نموذج القيمة الوظيفية المعرفية فى ظل الحتمية التكنولوجية، أن بودكاست (بعد أمس) يعتمد على القالب المعلوماتي الحواري، حيث يولي الإهتمام بقضايا الدول والشخصيات الفاعلة في أجندة الأخبار اليومية، معتمداً على الخبراء والسياسيين والصحفيين الميدانيين. كما يعتمد على المقاطع الإخبارية الصوتية مصدراً مسانِداً للمعلومات، وتحضر المعززات الصوتية، مثل المؤثرات الموسيقية، والتعبيرات المشوقة والجاذبة كالأمثال العربية والتعبيرات الساخرة واللهجة الشعبية المتداولة. وأشارت **دراسة أوفديرهيد وأخرون**[١٥] **(٢٠٢٠)** أن البيئة العامة للبودكاست في الولايات المتحدة تحافظ حاليًا على بعض الحصانة من التهديدات الأكثر إلحاحًا بالنسبة للبودكاست، ولكن هناك أيضًا تهديدات لا تحظى بالتقدير الكافي داخليًا وخارجيًا منها هروب عائدات الإعلانات التي تغذي البرامج الجديدة الأكثر إثارة (والأكثر تكلفة) للبودكاست العام، وتتحدى قدرة ثقافة البودكاست العامة على الحفاظ على نفسها. ووقفت **دراسة حسين الشريف وأخرون**[١٦] **(٢٠١٩)** على محاولة رصد واقع هذا الشكل الجديد من النشر العالمى، من خلال تحليل مضمون عينة مكونة من (١٨) بودكاست فى العالم العربى مع استخدام أداة المقابلة المتعمقة مع القائمين بالاتصال فى تلك البرامج، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: على رغم من الإنطلاقة المحدودة لمنصات البودكاست في العالم العربي، غير أن النماذج موضوع الدراسة تؤكد أهمية هذا الشكل االعالمي الجديد بالنظر الى إتساع الظاهرة على الصعيد العربي مما يبشر بإزدياد إنتشارها في المرحلة المقبلة، كما أظهرت الدراسة أن هذه المنصات تلتزم بقضايا المجتمع، وتعالج مواضيع تتميز بأهميتها وتستجيب لتوقعات فئات كبيرة من الناس، وأشارت إلى التحدي الكبير الذى يهدد تلك المنصات الناشئة هو موضوع الإستدامة، أي النموذج الإقتصادى الذي تعتمده هذه المنصات كي تضمن تمويلها واستمراريتها ومنها الهبات، الإشتراكات ما يعني ضعف قدرتها على الإستمرارية والتطور. وهذا ما أكدته **دراسة أمل خطاب**[١٧] **(٢٠١٧)** والتى اعتمدت على مدخل الاستخدامات والإشباعات ومنهج المسح الإعلامى لمسح عينة من الشباب المصرى من مستخدمى البودكاست قوامها (٤٢٠) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: يستخدم الشباب المصرى تقنية البودكاست باعتبارها إعلاماً بديلاً للقنوات الاعلامية التقليدية حيث يتميز بالسهولة فى الحصول على المعلومة وسرعة نشرها وقلة تكلفتها فهى خدمة مجانية، كذلك "البودكاستيين" الممثلين لقائمى الإتصال فى البودكاست يتميزون عن غيرهم من القائمين بالإتصال فى وسائل

الإعلام التقليدية بأسلوب عرض وتقديم ما يطرحونه من مواضيع تمس واقعهم بطريقة ساخرة أو فكاهية وهذاالمزج بين النقد والسخرية، غائباً بشكل ما عن "القائمين بالإتصال فى الوسائل التقليدية"، حيث الجدية تطغى على كيفية طرح الموضوع.

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت دور الإعلام فى إثراء المحتوى الوثائقى: تناول الفضائيات للمحتوى الوثائقى، وأهم الإشباعات المتحققة، ونظرة على الأفلام الوثائقية فى منصات الإعلام الجديد.

جاءت دراسة نفين فوزى وأخرون[١٨] **(٢٠٢١)** والتى توصلت إلى إعتماد وارتفاع درجة مشاهدة المبحوثين للفيلم الوثائقى (المسئولية البيئية) عبر برنامج زوم نظرا لظروف جائحة كورونا حيث أن الفيلم يعمل على إمداد الشباب بقدر هائل من المعلومات البيئية فى مصر ومواردها وتعزيز إتجاهاتها الإيجابية نحو البيئة، حيث توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة إستخدام المبحوثين للفيلم الوثائقى واتجاهاتهم نحو القضايا البيئية المثارة. فى حين **تطرقت دراسة أميرة بعتاش**[١٩] **(٢٠١٩)** للكشف عن الصورة التى قدمت بها قناة "الجزيرة الإخبارية" أقلية الروهينجا من التحليل السميولوجى للفيلم الوثائقي :"الروهينجا عذابات لا تنتهي"، وتوصلت النتائج إلى أن الفيلم الوثائقي الذي تم تحليله يحمل إيديولوجيا معينة، وكذلك بعضاً من الذاتية رغم أنه حرص على تجنبها حينما أتاح مقابلات مع طرفي الصراع ولكن الميزان إختل حينما كبرت مساحة تناول أقلية الروهينجا أضعاف تلك التي تناولت البوذيين، وقد كان الفيلم المدروس فيلماً وثائقياً إخبارياً قصيراً ذو عشرين دقيقة، يقوم على التعريف بالقضية الروهينجية ومعاناة الروهينجيا. **وأوضحت دراسة هبة حسين**[٢٠] **(٢٠١٨)** من خلال مسح عينة عمدية قوامها (٢٨) فيلم من الإنتاج التسجيلي لطلاب الإعلام في الفترة الزمنية من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٧ وعرضت من خلال موقع اليوتيوب، أنه جاء الجمع بين أكثر من أسلوب تمثل في الأسلوب الوصفي والراوية ومحاكاة الواقع والصورة المعبرة في مقدمة أساليب المعالجة المستخدمة في الأفلام، احتلت "الموضوعات الخدمية" المرتبة الأولى بالنسبة للمضامين التي ظهرت في الأفلام، إتضح تحقيق الأفلام لعدة أهداف منها إبراز معاناة بعض الفئات، وتقديم معلومات مختلفة، وإثارة التفاؤل بالقادم من المستقبل. **وعمدت دراسة محمد أحمد عبود**[٢١] **(٢٠١٥)** إلى تحليل محتوي عينة من الأفلام الوثائقية والتي عرضت أفلاماً وثائقية عن الثورات العربية والتي تمثلت في (الثورة التونسية-ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو المصرية-الثورة الليبية- الثورة اليمنية- الثورة السورية)؛ وتوصلت النتائج أن قناتا الجزيرة والعربية اعتمدتا على الإنتاج الذاتي لأفلامها الوثائقية، بينما تفوقت قناة الـON.TV في الإنتاج المشترك، وقلما اعتمدت القنوات الثلاث على جهات إنتاجية أخري أو قنوات عربية مستقلة لتنفيذ أو استيراد عدد من الأفلام الوثائقية، وقد يرجع ذلك لتفوق قناتي الجزيرة والعربية في مجال الإنتاج الوثائقي. **وتطرقت دراسة محمد عبد العزيز طه**[٢٢] **(٢٠١٣)** إلى تحليل مضمون عينة من الأفلام الوثائقية فى قناة الجزيرة الوثائقية و ناشيونال

جيوغرافيك أبوظبى لمدة ثلاثة أشهر متتالية (يوليو–سبتمبر–أكتوبر)٢٠١١ من خلال منهج المسح الإعلامى، وتوصلت النتائج إلى أن الأفلام الوثائقية ذات الصبغة التاريخية جاءت فى مقدمة اهتمام قناة الجزيرة الوثائقية، فى حين جاءت الأفلام ذات الصبغة العلمية فى مقدمة اهتمام قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبى، كذلك تفوق قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبى على نظيرتها الجزيرة الوثائقية فى أعداد الضيوف وتنوع فئاتهم سواء مما يتيح فرصة مناقشة القضية محور الفيلم الوثائقى من كافة الأطراف والأبعاد المختلفة، جاءت أهم الإشباعات التى يحققها المبحوثين من مشاهدة قناة الجزيرة الوثائقية كما يلى: - الاستفادة من تجارب الآخرين - تشبع رغبة المعرفة والتعلم والتعرف على كل ما هو جديد، فى حين جاء ترتيب الإشباعات التى يحققها المبحوثين من مشاهدة قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبى كما يلى - : تتجمع لدى معلومات استخدمها فى إدارة النقاش مع الآخرين - التعرف على حياة المخلوقات الاخرى مثل الحيوانات والاسماك. **وتابعت دراسة نهلة رشيد [٢٣] (٢٠١١)** من خلال الحصر الشامل للأفلام الوثائقية التسجيلية التي تم عرضها على قناة الجزيرة الوثائقية وبلغ مجموعها (٣٠) فيلم لمدة شهر إلى نتائج مؤداها تنوع إنتاج الأفلام الوثائقية المنتجة في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية أي أنها قناة شاملة وتغطي موضوعات متميزة ومثيرة، معظم البرامج أو الافلام الوثائقية التي تم متابعتها هي من إنتاج قناة الجزيرة الوثائقية وهذا يوضح إمكانية إنتشارها الواسع في مختلف أنحاء العالم، كذلك إعتماد الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة على المقابلات والتعليق فقط وفي بعض الأحيان تستخدم التحقيق أو الفنون الأخرى، مما يعطي برامجها طابعاً رتيباً. **وتوصلت دراسة خديجة بريك[٢٤] (٢٠١٠)** إلى أن (٥٤.٣٠%) يشاهدون البرامج الوثائقية فى الجزائر "أحيانا"، و(٢٦.٢١%) للمشاهدة التي تتم "دائما"، جاءت "الجزيرة الوثائقية" في المرتبة الأولى بين القنوات الفضائية العربية التى تشاهدها العينة بنسبة قدرت بـ ٢٢.١٤%، أما بالنسبة للإشباعات المتحققة لأفراد العينة فقد تصدرت الإشباعات المعرفية لدى الذكور، في حين تصدرت الإشباعات التثقيفية في المرتبة الأولى لدى الإناث، بالنسبة لإتجاهات الجمهور الجزائري نحو البرامج الوثائقية: فإن (٤٦.٣٢%) من عينة الدراسة ترى أن البرامج الوثائقية ذات التوجهات السياسية تجعلهم"أكثر دراية بالقضايا السياسية على المستوى الوطني، العربي والعالمي". **كذلك من زاوية أخرى تناولت بعض الدراسات الفيلم الوثائقى فى منصات الإعلام الرقمية وشكله وخصائصه وأنماط التعرض له، وتصب فى هذا المضمار دراسة أنس الدويبى[٢٥] (٢٠٢٠)** حول :الفيلم الوثائقى القصير للمنصات الرقمية واتخذت الدراسةُ أفلامًا وثائقية قصيرة أنتجتها منصة إعلام رقمي أمريكية عينةً للبحث بغرض معاينتها واستكشافها مستخدمة في ذلك منهج تحليل المضمون، كما وظفت الدارسة أداة المقابلة لغرض الاستفادة من خبرات الفريق الرقمي في قناة الجزيرة العربية، وأظهرت النتائج أهمية هذا النوع من المحتوى ودوره في معالجة إشكاليات عديدة من أبرزها: غزارة المحتوى الإخبارى وطفرة المعلومات وتسارع الأحداث السياسية وتشابكها مع مرور الأيام، الأمر الذي

يعزز من مكانته، هذا فضلاً عن العوامل المساعدة على نجاحه؛ كالإيقاع السريع للمرحلة، ورواج المادة القصيرة عند الجمهور، والإنتشار الواسع لشبكات التواصل الإجتماعى الحاضنة له .كذلك **أكدت دراسة أوزليم أرضا** [٢٦] **(٢٠٢٠)** والتى تهدف إلى تحليل الفيلم الوثائقى عبر المنصات الرقمية لتحديد سماته وخصائصه وذلك بالتطبيق على الفيلم الوثائقى : "The Shirt on Your Back" أن أهم الآثار الإيجابية للتكنولوجيا الرقمية على الأفلام الوثائقية تمثلت فى ظهور أشكالًا جديدة تجري تجربتها وتقدم إمكانيات سردية جديدة للأفلام الوثائقية، هناك ميزات جديدة مثل الابتكار، وأشكال التعبير الجديدة، والتنوع في الموضوعات، والإبداع . إلا أن تلك التكنولوجيا لها آثارًا سلبية أيضاً فاليوم هناك اتجاه في إنتاج الأفلام الوثائقية لا يمكن تسميته بالأفلام الوثائقية، حيث يُنظر إلى مقاطع الفيديو المختلفة على أنها أفلام وثائقية، مما يثير مخاوف من تأثير الرقمنة على الفيلم الوثائقي من احتمال فقدان الملامح الرئيسية للفيلم الوثائقي. وأضافت **دراسة سعيدة بن عمار**[٢٧] **(٢٠١٩)** من خلال دراسة كيفية لبنية محتوى الأفلام الوثائقية عبر المنصات الرقمية ومدى التفاعل من قبل الجمهور، أن المنصات الرقمية قد أتاحت للأفلام الوثائقية مجموعة من الخيارات كالنقد والتعليق الفوري وإعادة النشر والمشاركة وحتى اختيار أوقات المشاهدة من طرف الجمهور المتفاعل الإيجابى مما ساهم في تطوير العمل الوثائقي، وخلق لأفكار جديدة والتي ربما لم يفكر فيها منتجو هذه الأفلام الوثائقية من قبل، كما أتاحت المنصات الرقمية إمكانية إنتاج محتوى وثائقي جديد متميّز يختلف عن المحتوى التقليدي من ناحية العرض، البناء، الأسلوب، كذلك الجمهر النشط. فى حين أوضحت **دراسة أوزلم أرضا**[٢٨] **(٢٠١٧)** - والتى تضمنت عينة مكونة من (٢٠٠) مفردة من الجمهور المشاهد للأفلام الوثائقية وذلك بعد تعريضهم لنوعية من الأفلام الوثائقية عبر ١٠ منصات رقمية للوقوف على ردود فعلهم تجاه المشاهدة وتأثيراتها وإشباعاتها وسماتها- أن عدد كبير من المشاهدين يميل إلى مشاهدة الأفلام الوثائقية بصورتها تقليدية، بالرغم من وجود نسبة لا بأس بها من المشاهدين يصرحون بأنهم يتمتعون بمشاهدة الأفلام الوثائقية بمزيد من الحرية عبر منصات الإعلام الجديد، كذلك يشير العديد من المشاهدين أن التغيير في مشاهدة الأفلام الوثائقية سلبى. في الوقت نفسه، جانب آخر ملحوظ في مشاهدة الفيلم الوثائقي الإعلامي الجديد هو أن المشاهدين / المستخدمين يقرون أن استخدام التكنولوجيا المكثفة من قبل وسائل الإعلام الجديدة فى إنتاج الفيلم الوثائقى أدى إلى تصور وتعريف الواقع على أنه مزيف بالنسبة لهم. وتوصلت **دراسة ماريا ومارلين**[٢٩] **(٢٠١٤)** إلى عدة نتائج منها: يهتم المشاركون في هذه الدراسة بحماس بالوصول إلى الأفلام الوثائقية سواء تم عرضها عبر التلفزيون، الإنترنت أو في السينما. الأفلام الوثائقية هي شكل فني قيم ومصدر محبوب للمعلومات،الترفيه والتنوير. يتم تعريف شرائح الجمهور على أنهم مستخدمون متميزون متصلون، ويميلون إلى أن يكونوا شبابًا يستمتعون بالذكاء التكنولوجي ويستهلكون معظم الأفلام الوثائقية عبر الإنترنت التي يتم توفيرها مقابل الدفع من خلال منصات المشاهدة عند الطلب. وأخيرا **أضافت دراسة إيرسان**

أوكيك[٣٠] **(٢٠١٢)** والتى تناولت السمات المميزة للأفلام الوثائقية عبر وسائل الإعلام الجديدة، وتوصلت إلى ظهور أشكال وثائقية جديدة على الإنترنت مثل: وثائق الويب (web-doc)، والأفلام الوثائقية التفاعلية، وصناعة قواعد البيانات، والإعلام التعددى، والأفلام الوثائقية فى اتجاهين وليست خطية. كذلك هناك نسبة كبيرة من الناس يشاهدون ويتابعون هذه الأشكال الجديدة على الإنترنت (خاصة الأجيال الشابة التي ولدت في عصر الإعلام الجديد)، أيضاً رأت أن الفيلم الوثائقي الجديد بسماته المميزة، لا يجبر صناع الأفلام الوثائقية فقط على التفكير والتخيل وتصميم وتطوير المشاريع الوثائقية في أشكال جديدة، ولكن أيضًا تقدم أشكالًا جديدة من التمثيل والإنتاج لصانعي الأفلام الوثائقية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وتفنيدها تمكنت الباحثة من رصد عدة ملاحظات:

١- تمثلت أهم دوافع التعرض للبودكاست فى التسلية والترفيه وحب الاطلاع والمشاركة والعلاقات الاجتماعية، كما فى دراسة (ستيفانا وروزانا.٢٠٢٢) ودراسة (سلفيا ورانج وانج .٢٠٢٠). وتمثلت أنماط التعرض فى استخدام أجهزة هواتف ذكية، وإعدادات الإستماع، والعرض والعمق واستخدام الوسائط الصوتية المنافسة، كما فى دراسة (سلفيا وانج.٢٠٢٠).

٢- أجمعت الدراسات على أن البودكاست يمكن أن يلعب دوراً فعالاً فى التعليم كوسيلة تعليمية مبتكرة يمكن التعلم من خلالها دون الحاجة لبذل الكثير من الجهد، ولها القدرة على توفير محتوى إبداعى، كما أنها وسيلة موفرة للوقت وبأسعار معقولة للجماهير، (دراسة تارموان وأخرون.٢٠٢١)، (دراسة نالندرا وأخرون.٢٠٢٠).

٣- أوضحت الدراسات أن البودكاست أثبتت نجاحها كوسيلة إعلام بديلة للإعلام التقليدى، حيث تغلبت على عيوب الإعلام التقليدى المتمثلة فى الهيمنة على عملية الاتصال شكلاً ومضموناً، فالقائمين على البودكاست (البودكاستيين) نجحوا فى الوصول لجمهور الإنترنت من خلال الإنتاج الذاتى للقناة والاشتراك بمبالغ زهيدة إن لم تكن متابعة مجانية، كذلك تتمتع البودكاست بقدر عالى من الحرية والمصداقية فى عرض مختلف الآراء وطرحها والتعبير الفعلى عن قضايا المجتمع ومحاولة المساهمة فى حلها، كذلك الاستفادة من خصائص الإعلام الرقمى فى التفاعلية والتخصص واللاتزامنية وغيرها من السمات .

٤- تتمثل أهم الإشباعات المتحققة من مشاهدة الأفلام الوثائقية فى إمداد الجمهور بالمعلومات عن مجالات مختلفة، وإبراز معاناة بعض الفئات، ونشر لغة المعرفة، والتعرف على كل ما هو جديد، والتعرف على حياة المخلوقات الأخرى كما فى (دراسة محمد عبد العزيز طه .٢٠١٣)، (نفين فوزى وأخرون.٢٠٢١).

٥- أجمعت عدة دراسات تناولت الفيلم الوثائقى عبر المنصات الرقمية على أن أهم العوامل التى ساعدت على نجاحه: الإيقاع السريع للمرحلة، رواج المادة القصيرة عند الجمهور. وجاءت أهم خصائص الفيلم الوثائقى فى الإعلام الجديد: ظهور أشكال جديدة تقدم إمكانيات سردية جديدة، أشكال التعبير المبتكرة، تنوع الموضوعات،الميل للتخصص وتجزئة الجماهير،التفاعلية من قبل الجمهور النشط.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الأدبيات السابقة فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة: (البودكاست والمحتوى الوثائقى) ،لاحظت الباحثة تنوع المداخل النظرية التى استخدمت فمنها الاستخدامات والإشباعات وبعضها تبنى نموذج الاستخدامات والتأثيرات، تقبل التكنولوجيا، نموذج القيمة الوظيفية المعرفية فى ظل الحتمية التكنولوجية ....إلخ . وفيما يتعلق بالمنهج المتبع تراوح بين المسح، والتجريبى، والاعتماد على الأسلوب المقارن. ونوع الدراسة تنوعت بين الوصفية والاستكشافية والإرتباطية . فى حين اختلفت أداة جمع البيانات فتنقسم إلى ميدانى من خلال صحيفة استقصاء بجانب أدوات ملاحظة مباشرة، وأدوات مقابلة متعمقة هذا مع إفساح المجال لتحليل المضمون والذى اهتمت به كثير من الدراسات.
- أفادت تلك الدراسات الباحثة فى إختيار المنهج المناسب وهو منهج المسح الإعلامى بشقيه الكمى والكيفى مع تبنى الأسلوب المقارن وذلك للمقارنة بين ثلاث برامج بودكاست تقدم محتوى وثائقى وتمثل ثلاث هيئات إعلامية مختلفة، وذلك للوقوف على طبيعة المادة الوثائقية المقدم فى كل بودكاست وسماتها وخصائصها، وإلى أى مدى استفادت البرامج الثلاثة من منصات الإعلام الرقمى فى إعادة صياغة شكل ومحتوى المواد الوثائقية. كذلك تمكنت الباحثة من إختيار المدخل النظرى الأنسب للدراسة والذى يضفى لها الكثير ويتمثلان فى : مدخل البنائية الوظيفية، الثراء الإعلامى وذلك للوقوف على مدى توظيف البودكاست والإستفادة من خصائصه كشكل من أشكال الإعلام الرقمى فى إثراء المحتوى الوثائقى.هذا بالإضافة إلى أداة جمع البيانات والتى اعتمدت على صحيفة تحليل مضمون للوقوف على التحليل الوصفى الكمى للمحتوى مع تعزيزه وإلحاقه بتحليل كيفى للوقوف على دلالات النتائج ومحاولة تفسيرها فى ضوء نتائج الأدبيات السابقة وبالتالى التكامل بين الدراسة الحالة وما سبقها من دراسات.
- تؤكد الباحثة أن جميع الدراسات السابقة كانت مصدرا لإلهامها بالدراسة الحالية، ومادة وفيرة من المعلومات والإحصائيات التي كانت مؤشرا للعديد من الاستنتاجات في الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

يُثار الاهتمام اليوم بتجربة البودكاست كإحدى تقنيات المحتوى السمعي الرقمي التي تتجاوز التدفق الإخباري عبر وسائل الإعلام من جهة، وبعض النقاش العشوائي المتصل بتعبير المستخدمين اليومي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي من جهة أخرى. إن عصر التطورات التكنولوجية المتلاحقة قد أدى إلى توسيع إمكانيات السوق الإعلامي عوضًا عن إسهام التكنولوجيا المستمر في إحداث التغير الثقافي المتصل بعلاقة الجمهور بوسائل الإعلام إلى الحد الذي تتآكل فيه المساحة الفارقة بين الوسائل الإعلامية وجماهيرها المتعددة متجاوزة كل القيود التقليدية المعروفة منذ عقود[٣١]

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة كالاتى: **"توظيف تطبيقات البودكاست كمحتوى سمعى رقمى فى إثراء المحتوى الوثائقى" دراسة تحليلية مقارنة بين محتوى البودكاست التابع لقنوات فضائية إخبارية .**

وتأتى هذه الدراسة لرصد وتحليل برامج البودكاست ذات المحتوى الوثائقى التابعة لقنوات فضائية إخبارية عربية (اسكاى نيوز عربية-الجزيرة القطرية -رؤيا الأردنية) وذلك للوقوف على مدى التشابه والاختلاف فى شكل ومضمون المحتوى الوثائقى المقدم عبر تلك الوسيلة السمعية الرقمية (البودكاست) حسب المؤسسة الإعلامية التابع لها، وذلك من خلال رصد الجوانب التالية:

- مدى تأثر شكل المادة الوثائقية المقدمة عبر البودكاست ومدتها بخصائص الإعلام الرقمى بشكل عام، والبودكاست بشكل خاص بطريقة تجعلها تختلف عن المادة الوثائقية فى شكلها المتعارف عليه فى الوسائل الإعلامية التقليدية .
- مدى احتفاظ المحتوى الوثائقى المقدم عبر البودكاست بموضوعاته وقضاياه وطريقة المعالجة بما يتشابه مع المحتوى المقدم عبر الإعلام التقليدى أم موضوعاته وقضاياه مختلفة .
- درجة العمق فى التناول والمصداقية والشفافية لهذا المحتوى الوثائقى المقدم فى الوسيلة الرقمية السمعية
- مدى الاهتمام بالتفاعلية مع الجمهور المستمع ورجع الصدى نحو المحتوى المقدم.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية للدراسة:

تسلط هذه الدراسة الضوء على وسيلة إعلامية حديثة العهد لم تخضع للكثير من الدراسات البحثية ومحاولة التعمق فى دراستها (البودكاست) للتعرف أكثر على خصائصها كوسيلة

إعلامية، وما الدور الإعلامى الذى يمكن أن تقوم به أمام الجمهور، وهل سيساعد توجه البودكاست إلى التخصص فى المحتوى بشكل عام وتخصص بعضه فى تقديم محتوى مصبوغ بالصبغة الوثائقية التسجيلية فى إثراء هذا المحتوى الوثائقى، وهل ستضفى تلك الوسيلة الجديدة نوع من التميز والتفرد للوثائقى المقدم من خلالها بما لا يتشابه مع الوثائقى المعروف، أم أن الوسيلة غير مؤثرة فيما تنقله للمستمع.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

بشكل أكثر عملية تزداد أهمية تلك الدراسة فى توجيه أنظار المسؤولين عن الإعلام والمهنيين بل وأنظار الجمهور العادى -الذى أصبح يتبادل الأدوار مع القائم بالاتصال- إلى أهمية البودكاست فى أداء مهام إعلامية كثيرة ولن يقتصر دورها على التعليم فقط، بل قد تلعب دور كبير فى التوثيق والتسجيل للأحداث والوقائع ولكن هنا التوثيق يستفيد من امكانيات الإنترنت والمنصات الرقمية وشبكات التواصل الإجتماعى والتطور التكنولوجى الهائل التى تشهده الهواتف الذكية مما يدفع المسؤولين عن الإعلام لتكريس الجهود لتطوير البودكاست بشكل أكبر للوصول إلى نتائج إعلامية أفضل.

أهداف الدراسة التحليلية:

سعت الدراسة التحليلية الى تحقيق هدف رئيسي وهو تحليل تجربة التدوين الصوتي عبر البودكاست ومدى توظيفها فى دعم المحتوى الوثائقى، وذلك عبر تحقيق الآهداف الآتية:

- رصد ماهية القضايا السائدة في المحتوى الوثائقى وطرق معالجتها، والقوى الفاعلة والاستمالات المتبعة لإقناع الجمهور بالمحتوى المقدم فى البودكاست التابع لقنوات اخبارية متنوعة.
- كشف أهم أشكال وقوالب تقديم المادة الوثائقية في البيئة الرقمية (البودكاست) .
- تحديد الاساليب المستخدمة في برامج البودكاست ذات المضمون الوثائقى من حيث اللغة المستخدمة والسرد والموسيقى والمؤثرات .
- التعرف على مدى وجود تفاعل من الجمهور مع البودكاست عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

(ماذا قيل)

ما طبيعة المضامين والقضايا المطروحة فى البودكاست الوثائقى؟ و المصادر الرئيسية فى البودكاست؟ والأطر الجغرافية للقضايا؟ وما العناصر الفاعلة؟ وطرق المعالجة للموضوعات الواردة فى البودكاست؟ و الوظيفة التى تؤديها الحلقة؟ والاستمالات التى تجذب الجمهور للمحتوى المقدم فى البودكاست؟ وأهم القيم المتضمنة؟

(كيف قيل)

- من المشاركين فى تقديم البودكاست؟ وأهم القوالب المستخدمة؟ واللغة المستخدمة؟
- من الضيوف التى تم الإستعانة بها فى البودكاست (النوع-العدد-التخصص- فاعلية المشاركة)؟
- ما أهم المعززات الصوتية واللفظية المستخدمة فى البودكاست؟ وما هو الأسلوب التى قدمت به الحلقة؟ ما هيكل الحلقة المقدمة فى البودكاست عينة الدراسة؟
- ما أنماط التفاعل مع المواد الوثائقية على البودكاست؟

الإطار النظرى للدراسة:

١- نظرية ثراء وسائل الإعلام:

قام بوضع النظرية كل من ريتشارد دافت Richard L.Daft و روبرت لينجل Robert H.Lengel وتم استخدامها لتصنيف وتقييم وسائل اتصالية معينة[٣٢].

كما تستخدم هذه النظرية لدراسة معايير الإختيار بين الوسائل الاعلامية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتى، وتؤكد النظرية على أن فعالية الاتصال التكنولوجية تعتمد على القدر الذى تستخدم به الوسيلة . وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال فى اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة وطبقاً لنظرية ثراء وسائل الاعلام فإن الوسائل الاعلامية التى توفر رجع صدى تكون أكثر ثراءاً[٣٣].

وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين-

الفرض الأول: أن الوسائل الإعلامية والتكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات بالإضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالى تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذى ينتاب الكثير من الإفراد عند التعرض لها.

الفرض الثانى: هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة الاعلامية مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء الإعلامى وهى: سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل الوسائط المتعددة، التركيز الشخصى على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية.

وقد أشار دافت ولينجل و تريفينو إلى أن الأهداف الرئيسية لأى منظمة هى تقليل غموض الرسالة عن طريق اختيار الرسائل التى تحقق درجة من التفاعل مع الجمهور، وهو ما تذهب اليه نظرية ثراء وسائل الإعلام والتى تفرق بين وسائل الإتصال على أساس درجة ثرائها فى تحقيق أكبر قدر من التفاعل بين الوسيلة والجمهور[٣٤].

وتفترض النظرية أن التسلسل الهرمى لمعلومات وسائل الإعلام تعتمد على ثراء المعلومات باستخدام أربعة عوامل مميزة هى:

قدرة رجع الصدى بالوسيلة، عدد القنوات المستخدمة كالصوت والصورة والفيديو، مصدر المعلومات سواء كان شخصى أو غير شخصى، وتنوع اللغة مثل اللغة اللفظية وغير اللفظية[٣٥].

وتذهب نظرية ثراء وسائل الإعلام إلى أن إكتساب المعلومات يتأثر بالتوافق بين قدرات الوسيلة والمحتوى المقدم بها ووسائل الإعلام الأكثر ثراءاً(مثل تلك التى لديها القدرة على نقل الصوت والصورة والفيديو، أو القدرة على الإتصال ثنائى الإتجاه) تكون أفضل مقارنة بوسائل الإعلام الأقل ثراءاً[36].

وتعتبر الشبكات الاجتماعية أيضاً وسائل اتصالية ثرية لأنها استناداً إلى نظرية ثراء وسائل الإعلام تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها، ومن ثم تستطيع هذه الوسائط التغلب على الغموض والشك الذى ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها، كما أنها تتميز بسرعة رد الفعل، وقدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة، والتركيز الشخصى على الوسيلة واستخدام اللغة الطبيعية[37].

٢- البنائية الوظيفية لوسائل الإعلام:-

تعد النظرية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ووسائل التواصل الإجتماعي، ووظائفها المختلفة، وكذا الاثار المترتبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع، وترجع تسميتها بالبنائية الوظيفية لإستخدامها مفهومي البناء Structure والوظيفة Function وتنطلق الوظيفية من عدة قضايا مترابطة، فهي تسلم بأن المجتمع يمثل مؤلفاً من أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة معينة من أجل خدمة أهداف الكل، ومعنى ذلك أن المجتمع ما هو إلا نسق يضم مجموعة من العناصر المتساندة التي تساهم في تحقيق تكامله[38].

وقد طرحت البنائية الوظيفية مجموعة من النماذج التي تعرف في دراسات الإتصال والإعلام بالنماذج الوظيفية أو نماذج التحليل الوظيفي، التي تركز على تحليل عدد من الوظائف والأهداف العامة التي تقوم بها وسائل الإتصال الجماهيري، كما تركز هذه النماذج على التعرف بوضوح عن مدى تحقيق الأهداف أو الوظائف بصورة إيجابية أو سلبية[39] .

وفي نفس السياق يرى أصحاب النظرية الوظيفية أن لوسائل الإتصال أهدافاً وظيفية محددة تقوم عليها المؤسسات والتنظيمات والوسائل المختلفة، التي تحمل أيضا رسائل اتصالية تنقل إلى مستقبليين معينين تطلعات كبيرة للدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مؤسسات الإتصال والإعلام من أجل إشباع و تحقيق أهدافهم، مثل التعليم،الترفيه، نقل المعلومات،

الإخبار و غير ذلك من وظائف متعددة تعرف عموما بوظائف الإتصال الجماهيري الإعلامى في العصر الحديث.

وبناءاً على ما سبق يمكن القول أن النظرية الوظيفية من خلال التحليل الوظيفي لوسائل الإتصال الجماهيري أثبتت أنه يمكن إدراج الإتصال ووسائله ضمن المكونات الحتمية للبناء الإجتماعي التي لا يستطيع المجتمع المعاصر الإستقرار دونها، كما تساعدنا في معرفة الاثار المترتبة عن استخدام وسائل الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي على الفرد و االمجتمع على مختلف الأصعدة، ومعرفة وظائفها في جميع الحالات[40].

كيفية الاستفادة من نظريتى ثراء وسائل الإعلام والبنائية الوظيفية لوسائل الإعلام فى الدراسة الحالية:

ويتضح مما سبق، أن المواءمة بين المدخل الوظيفي ونظرية ثراء وسائل الإعلام تعتبر المواءمة الأفضل لتحليل تجربة البودكاست؛ إذ تقتضي هذه المواءمة استحضار الخصائص الوظيفية والمعرفية للمحتوى، والبناء المحكم للقصص المقدمة والحالة الإبداعية المتصلة بها، فى ظل ثراء تلك الوسيلة الجديدة من عدة نقاط كما جاءت فروض نظرية الثراء الإعلامى وهى تنوع المعلومات وغزارتها، ونحن هنا نتحدث عن المحتوى الوثائقى الذى يتسم بغناه وتنوع موضوعاته وتشعبها، كذلك إمكانية اعتماد تلك الوسيلة الرقمية الجديدة على توظيف الوسائط المتعددة المتاحة كوسيلة سمعية، هذا إلى جانب مدى اهتمام البودكاست بإمكانية توفير قدر من التفاعلية مع الجمهور وتحقيق قدر من رجع الصدى وتقييم الجمهور للمحتوى المقدم مما يحقق نقلة كبيرة فى المجال الوثائقى فى وسائل الإعلام من خلال استفادته من الإعلام الرقمى وإمكانياته .

الإطار المعرفي للدراسة:

أ- البودكاست:-

انتشرت تقنية البودكاست إعلامياً في عام ٢٠١٤ لتعبّر عن الملف الصوتي الذي يمكن نشره للجمهور عبر الويب وتشغيله إما من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة المحمولة أو مشغلات الصوت الرقمية. واستخدم الصحفي "بين هامريسلي" Ben Ham- mersley هذا المصطلح (بودكاست) لأول مرة موضحًا أهمية التمازج بين التدوين والصوت في مقالة نشرها بصحيفة الغارديان. وكتب: "مع الجمع بين علاقتنا الحميمية بالصوت، وتفاعلية التدوين عبر الويب، وسهولة حمل مشغل MP3 يبدو أن مشروع البودكاست سيتجه لتقديم الأفضل، ليس فقط للمستمع، بل كتجربة عالمية أيضًا"[41].

والبودكاست عباره عن سلسلة من الحلقات الصوتية أو المرئية(اليومية أو الاسبوعية أو الشهرية) يمكن الاشتراك بها ومتابعتها والاستماع إليها في أي وقت[42].

وفى تعريف أخر أشمل للبودكاست هو عبارة عن سلسلة دورية من الملفات الصوتية أو المرئية التي تتحدث عن مجال أو موضوع معين يقوم بإنتاجها مؤسسات أو أفراد وبثها عن طريق الإنترنت في منصات معينة خاصة بها لتصل إلى الجمهور المستهدف[43].

يمكن أن يكون البودكاست[44] :

إنتاج لمرة واحدة، أو إنتاج مسلسل جديد فيه "الحلقات" يتم إنتاجها يوميًا أو أسبوعيًا أو شهريًا، أوتحميلها تلقائيا عند الجديد يتم تحميل المحتوى من قبل المؤلف أو "بودكاستر".

أنواع البودكاست [٤٥]:

هناك ثلاث أنواع من البودكاست:

١- بودكاست أساسي تم إنشاؤها باستخدام مسجل الصوت (صوت فقط) وهو الأكثر شعبية والأكثر استخدامًا لأنه يحتوي على صوت فقط ولا يشغل سوى مساحة تخزين صغيرة، ومعظمها بتنسيق MP3 يمكن تشغيلها باستخدام الإنترنت أو بدونه الاتصال لأنه يمكن تنزيله مثل ملفات البودكاست على Spotify.

٢- بودكاست محسّن - صوت مع شرائح وصور:

- عروض مع السرد والفصول.
- التنسيقات النموذجية هي .mp4a، .mp4b، ولكن يمكن أيضًا أن تكون ملفات .mov وحتى ملفات PDF.

٣- فودكاست - فيديو

- تم إنشاؤها باستخدام كاميرا الفيديو الرقمية والفيديو. برامج التحرير مثل iMovie.
- التنسيقات النموذجية هي .mp4 أو .mov

بصورة عامة، ينتشر البودكاست اليوم في العالم دون حدود حيث يمكن لأي شخص إنتاج البودكاست الخاص به بالإعتماد على الجزء اليسير من التكنولوجيات المتوفرة في منزله كجهاز الكمبيوتر وبرامج المونتاج الصوتية المتوفرة على الويب والإنترنت، ويعدّ الهاتف المحمول أكثر الأجهزة التي تتلاءم مع البودكاست، حيث يستخدم كوسيلة أولى للإستماع للبودكاست لما نسبته ٥٥% من المستخدمين في الولايات المتحدة [٤٦].

يمكن تصنيف برامج إلتقاط البودكاست حسب نظام التشغيل المستخدم كالتالي [٤٧] :

أجهزة الحاسب الشخصي التي تعمل على نظام Windows وMac OS تستخدم برنامج iTunes المتوافق مع النظامين. ويعتبر برنامج الأيتونز المجاني من شركة أبل Apple أشهر برامج البودكاست على أجهزة الحاسب الشخصي، وكانت أبل من أوائل من دعم برامج

البودكاست رسمياً بإضافتها إلى الأيتونز iTunes عام ٢٠٠٥م مما زاد من شهرة البودكاست وأدى إلى زيادة ظهور برامج وقنوات البودكاست يوماً يعد يوم.

١- الأجهزة التابعة لشركة أبل والتي تعمل على نظام IOS مثل الايفون والايباد والايبود تستخدم برنامج البودكاستApp Podcast ، وهو برنامج يحصل على بياناته من الايتونز iTunes، وهناك برامج أخرى على أكثر من نظام بما فيها أنظمة أبل.

٢- الأجهزة التي تعمل بنظام أندرويد مثل LG و أجهزة سامسونج الذكية ونيكسوس وغيرها، يمكن أن تستخدم برنامج ستتشر Stitcher كأحد الخيارات المشهورة جدا، ويمكن تحميل هذا البرنامج على أجهزة أبل أيضا.

٣- موقع Speaker يعتبر من ملتقطي البودكاست، ويمكن تحميل البرنامج الخاص بالموقع على أجهزة أبل Apple والأجهزة التي تعمل على نظام اندرويد وأنظمة Windows phone.

٤- موقع Pod bean يعتبر من ملتقطي البودكاست، ويمكن تحميل البرنامج الخاص بالموقع على أجهزة أبل Apple والأجهزة التي تعمل على نظام اندرويدAndroid

ب- <u>المحتوى الوثائقى:</u>

يعتبر التعريف الأكثر شهرة للمحتوى الوثائقى هو ما ذكره الأسكتلندى جون غريسون الريادى بالمجلس الوطنى للسينيما فى كندا، حيث يعرفه "بالفيلم الواقعى والذى يعتمد على معالجة إبداعية للواقع تخلو من الخيال" [٤٨]. وعرف نيكولز(٢٠١٠) "الفيلم الوثائقى بأنه يدور حول الواقع، أشخاص حقيقيون أحداث حقيقية تحدث فى عالم حقيقى"[٤٩]. ويعرفه قاموس مريام ويبيستر (٢٠١٠) "بأن الفيلم الوثائقى قائم على توقعات الموضوعية : فيما يتعلق باستخدام وتوظيف التوثيق فى الفن والأدب على نطاق واسع :الواقعية والموضوعية" [٥٠]. فى حين تمكنت كلاً من ناثان سميث وجينى روك من إعادة صياغة جديدة لتعريف الوثائقى ليتناسب مع عصر الإعلام الجديد وجاء تعريفهما كالتالى " الفيلم الوثائقي يمكن فهمه على أنه سلسلة من العبارات والجمل التي يتم التعبير عنها بصريًا أو سمعيا والمتصلة بالسرد، ويتم توصيلها من المؤلف / المؤلفين إلى المشاهد بقصد تلقيه كحقيقة"[٥١] .

ويذكر مارجيت روحرينجر أن من معايير التوثيق التى يجب أن يعتمد عليها الفيلم الوثائقى هى ما يلى: الواقعية، التأريخ، التحقيق [٥٢].

ويتوصل إيراسون من خلال بحثه حول "الأشكال الجديدة من الأفلام الوثائقية فى عصر الإعلام الجديد" إلى ظهور مشاريع وثائقية إعلامية جديدة عبر تطبيقات الويب أصبحت لديها القدرة على التواصل مع الأجيال الشابة التي ولدت فيها، واستخدامها لوسائط جديدة من أجل اللحاق بالأشكال الثقافية المتغيرة في العالم، وبذلك يظهر الفيلم الوثائقي كشكل إعلامي جديد

ويأخذ أنماط جديدة لسرد القصص في صناعة الأفلام. هذا لا يعني أن صناعة الأسلحة التقليدية ستنتهي بل سيكون السرد الخطي للسينما التقليدية أو الفيلم الوثائقي التلفزيوني موجودًا جنبًا إلى جنب مع غير الخطي[٥٣].

سمات الفيلم الوثائقى [٥٤]

١- يعتمد فى الأساس على الواقع فى مادته وفى تنفيذه بمعنى أن يكون تسجيلاً واقعياً لأحداث وقعت بالفعل لا تحتاج إلى ممثلين محترفين لأداء أدوار معينة ولكن هم من نفس الواقع التى تقع فيه الأحداث.

٢- لا يهدف إلى الربح المادى بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة فى النواحى التعليمية والثقافية أو حفظ التراث أو التاريخ.

٣- يختلف عن الفيلم الروائى من حيث هدفه المادى فالأفلام التسجيلية عادة ما تنتجها الدول لمعرفتها بأهمية إنتاج مثل هذه الأفلام التى بالرغم من أهميتها فهى لا تدر أرباحاً على منتجيها بخلاف الأفلام الروائية التى يكون أغلب إنتاجها هدفه تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح.

٤- يتسم عادة بقصر زمن العرض حيث يتطلب درجة عالية من التركيز أثناء مشاهدته ومن الملاحظ دائماً أن يكون إنتاج الأفلام الوثائقية لا يزيد فى أغلبها عن ٢٠ – ٣٠-٤٥ دقيقة أكثر تقدير وذلك نظراً لأن إنتاج مثل هذه الأفلام يكون موجهاً إلى نوعية معينة من الجماهير يحمل لها الأهداف الخاصة.

٥- الجدية وعمق الدراسة التى تسبق إعداده وشعار الفيلم الوثائقى " السينما رسالة وفن وعلم.''

٦- يخاطب الفيلم الوثائقى فى العادة فئة أو مجموعة مستهدفة من الجماهير وأثناء الإعداد لإنتاج فيلم من الأفلام التسجيلية يحدد الجمهور المستهدف لهذا الفيلم وعلى أساس خصائصهم يكون أسلوب المعالجة وحجم نوعية المعلومات وكيفية تناولها وتقديمها والمستوى اللغوى للتعليق المصاحب للفيلم أو الحوار القائم بين شخصياته [٥٥].

وظائف الافلام الوثائقية:

تؤدي الافلام الوثائقية عدداً من الوظائف الهامة في مجال التعليم والاعلان والتسجيل التاريخي والدعاية من اجل تحقيق هدف او غرض معين واولى هذه الوظائف هي [٥٦]:

١- الوظيفة الاعلامية: تعد وظيفة الاعلام في الأفلام الوثائقية من الوظائف المهمة حيث تهدف الى شرح المعلومات وتفسيرها وتعريف الانسان بالبيئة المحيطة به، وهذه الوظيفة لها أهداف عدة وهي تزويد الناس بمعلومات جديدة تفيدهم في الحاضر او في المستقبل حيث

تساعدهم في تكوين رأي عام يؤيد المشاريع التي تقوم بها الدول سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او ثقافية او سياسية.

٢- الوظيفة الدعائية: تعد الافلام الوثائقية من الوسائل المهمة في مجال الدعاية وترويج المعلومات، ومن هذه الناحية يحقق الفيلم الوثائقي على المستوى الداخلي أهدافاً كثيرة تهدف السياسة الحكومية الى نشرها بين صفوف الناس ويقوم بدور مهم في تجسيد دور الحكومة ومؤسسات الدولة وابراز انجازاتهم في مختلف المجالات، ومن ثم تكوين رأي عام مؤيد ومتعاطف مع اهداف الحكومة في هذه المشاريع.

٣- الوظيفة التعليمية: تستخدم الأفلام الوثائقية استخداماً فعالاً في مؤسسات التربية والتعليم، اذ تستخدم في مجال تعليم الطلبة وتزويدهم بكثير من المهارات والمعارف الجديدة وتساهم في إثراء المعلومات وتفسير المسائل المعقدة وايضاحها وقد تستخدم الافلام الوثائقية كوسائل ايضاح في الفصول الدراسية في المدارس والمعاهد والجامعات، وتستخدم في تعليم المهارات الفنية والحرفية في العديد من المجالات الاخرى.

٤- وظيفة التسجيل والتوثيق:

تعد وظيفة التسجيل والتوثيق من الأمور الهامة ولهذا تعد هذه الوظيفة جزءاً من عملية التوثيق والتسجيل الاعلامي، اذ تستخدم الافلام الوثائقية في تسجيل الاحداث والوقائع وتوثيقها من البيئة الاجتماعية السياسية والثقافية واستخدامها كوثيقة تاريخية تسجل مولد الحدث، حيث تساهم هذه الوظيفة في نقل التجارب والخبرات ووضع التراث والمحافظة على التاريخ وتوثيقه في الماضي ونقله الى الحاضر.

التعريفات الإجرائية:

١- **البودكاست:** هو أحد وسائط الإعلام الرقمي ويعرف بأنه (البث الصوتي أو البث الجيبي أو النشرة الصوتية)[٥٧].

التعريف الاجرائى للبودكاست فى الدراسة الحالية :

وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الرقمى وهى عبارة عن ملفات صوتية تنتجها قنوات اخبارية فضائية وتتيحها للإستماع الرقمى ويتلقاها المستمع فى أى وقت وفى أى مكان، وتختص هذه الملفات بالمحتوى ذات الطبيعة الوثائقية من خلال تسجيل وتوثيق أحداث واقعية حدثت بالفعل أو مازالت تحدث ومحاولة معالجتها فى إطار من الموضوعية والواقعية والبعد عن الخيال.

٢- المحتوى الوثائقى:

التعريف الإجرائى فى الدراسة الحالية: المحتوى الوثائقى هو أى محتوى مسموع مقدم عبر البودكاست ويهتم بتقديم حقائق ووثائق حول قضية ما سواء كانت تاريخية سياسية اقتصادية اجتماعية فنية فكرية رياضية أيدولوجية ...إلخ بهدف رصدها أو تفسيرها أومشاركتها مع الجمهور وتقدم تلك المعلومات على أنها حقيقة واقعية تخلو من الأحداث الخيالية أو التى هى من وحى المؤلف وسواء اعتمدت على الشكل التقليدى للوثائقى فى الاهتمام بالسرد والمقابلات والتسجيلات الأرشيفية أو تبنت أشكال جديدة فى الوثائقى من خلال السرد القصصى والتمثيل لبعض المقاطع وأن يكون فى اتجاه غير خطى.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة ما، واعتمدت هذه الدراسة على وصف البودكاست كوسيلة رقمية وليدة ومدى توظيفها فى دعم المحتوى الوثائقى، واعتمد البحث على منهج المسح الإعلامى بشقيه الكمى والكيفى: وفي إطاره تم مسح عينة من برامج البودكاست التى تخصصت فى المحتوى الوثائقى، كما استخدمت الدراسة الأسلوب المقارن للتعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق بين برامج البودكاست عينة الدراسة.

عينة الدراسة التحليلية:

عينة الدراسة

استخدمت الباحثة الأسلوب القصدي في اختيار مفردات الدراسة، حيث وقع الاختيار على حلقات البودكاست الوثائقى التابع لثلاث قنوات فضائية إخبارية وهى الجزيرة الإخبارية (بودكاست لحظة)، قناة اسكاى نيوز عربية (بودكاست بداية الحكاية) قناة رؤيا الإخبارى الأردنية (بودكاست وثائقيات 3D) وذلك لمدة عام كامل بأسلوب الحصر الشامل لكل حلقات البرامج الثلاثة فى الفترة من ٢٠٢٢ /٧/١٢ وحتى ٢٠٢٣/٧/١٢، وكلها تتمتع بالبث الأسبوعى، بواقع (٦٤) حلقة مقسمة كالآتى: (٤٤) حلقة بودكاست (بداية الحكاية).

(١١) حلقة بودكاست (لحظة)

(٩) حلقات بودكاست وثائقيات 3D.

أسباب اختيار الباحثة لعينة الدراسة:

وقع اختيار الباحثة على الثلاث بودكاست بعينها دون غيرها وذلك من واقع مراقبة ومتابعة ورصد متأنى لكل برامج البودكاست الموجودة عبر المنصات الرقمية والتى تتسم بالمحتوى الوثائقى، فقد رصدت الباحثة تلك النوعية من البودكاست لمدة أسبوعين وحاولت

تطبيق بعض المعايير العلمية لإختيار البودكاست الوثائقى فى خضم وفرة هائلة فى إنتاج برامج البودكاست التى تزداد فى عددها يوماً عن يوم وفى ظل تزايد عدد المنصات الرقمية التى تحتكر إنتاج وبث هذه البرامج مما زاد من صعوبة المهمة أمام الباحثة فى الاختيار من بين هذا الكم الهائل ما يلبى متطلبات البحث، وقد وقع الاختيار على هذه العينة بالذات دون غيرها لأن الباحثة لاحظت أن تلك البودكاست الثلاثة تابعة لقنوات فضائية اخبارية وهى (اسكاى نيوز عربية -الجزيرة الإخبارية القطرية -رؤيا الإخبارية الأردنية) وهى متساوية فى دورية البث (أسبوعى) وبشكل كبير إلتزمت تلك البودكاست بمحاولة فصل الرأى عن الحدث وترك الحرية قدر الإمكان للمستمع ليكون أراءه، مع الاهتمام أكثر بتقديم قدر كبير من المعلومات ومحاولة تحرى الدقة كلما أمكن، والرجوع لمصادر تلك المعلومات، ولا شك تلك السمة وهى (الموضوعية) تتماشى مع طبيعة عمل تلك المؤسسات وهى بث الأخبار وأهم ما يميز الخبر هو ضرورة فصله عن الرأى والتحيز، مما يشير إلى درجة كبيرة من المصداقية فى تعامل تلك المؤسسات الإعلامية مع الواقع وتوثيق أحداثه.

ومن أهم أسباب تركيز الباحثة على أن تكون فترة التحليل لمدة عام كامل من يوليو ٢٠٢٢ وحتى يوليو ٢٠٢٣، فقد لاحظت الباحثة أن برامج البودكاست التى تنتجها وتبثها االقنوات الفضائية الإخبارية وشبكاتها الإعلامية (محل الدراسة) قد إلتزمت بعدد معين من الدورات الإذاعية وبعد انتهاء الدورة استمرت تلك البرامج فى بث دورات إذاعية جديدة (موسم جديد) والبعض شهد انتهاء الدورة الإذاعية للبرنامج ولم يشرع فى الدخول فى دورة جديدة، كذلك لاحظت الباحثة أنه بالرغم من إعلان تلك البرامج الثلاث فى البودكاست أنها برامج أسبوعية فى البث إلا أن الواقع أثبت إلتزام بعض البودكاست حرفياً بالبث الأسبوعى للحلقات كما فى بودكاست (بداية الحكاية) التابعة ل (اسكاى نيوز عربية) فى حين عدم إلتزام البرنامجين الأخرين بالبث الأسبوعى للبودكاست ففى بعض الأحوال تلتزم وأحياناً تتأخر فى إنتاج حلقات جديدة وذلك كان الحال فى بودكاست (لحظة) التابع (للجزيرة القطرية الإخبارية) وبودكاست (وثائقيات 3D) التابع لرؤيا الأردنية الإخبارية، لذلك وجب على الباحثة أن تمد وتطيل فى فترة التحليل لكى تضمن تحليل أكبر عدد ممكن من برامج البودكاست عينة الدراسة.

البودكاست عينة الدراسة:

(بودكاست بداية الحكاية)

بودكاست أسبوعي يغوص في خزانة التاريخ، وفي كل حلقة نروي حكاية حدث أو اكتشاف أو حرب غيرت تاريخ العالم. من حقيقة مثلث برمودا، إلى المرة الوحيدة التي احتلت فيها واشنطن.. بحث موضوعي في أحداث لا تنسى.

مقدمه: الإعلامى عمرو جميل

تاريخ أول حلقة : ٨ سبتمبر، ٢٠١٩.

نوع البودكاست: صوتي

الموقع: https://www.spreaker.com/show/c_8396

الشبكة :Sky News Arabia

(بودكاست وثائقيات 3D)

بودكاست وثائقيات هو البودكاست تابع لقناة رؤيا الإخبارى الأردنية، وهو الاول من نوعه بالعالم العربي بتقنية ثلاثية الابعاد تأخذك لأماكن لا حدود لها، بودكاست وثائقيات ياخذك برحلة لاهم الأحداث التاريخية والمنوعة بالعالم بطريقة جديدة تتيح لك المجال ان تكون داخل الحدث.

نوع البودكاست: صوتى

الموقع:http://documentary3d.transistor.fm

الشبكة: Roya Podcast

(بودكاست لحظة) :

بودكاست لحظة هو بودكاست يروي قصة حدث مفصلي غير مجرى التاريخ، كلحظة إكتشاف النفط، أو إعلان لبنان عن برنامجها الصاروخي أو حرب العرب مع إسرائيل أو غيرها.

مقدمه الإعلامى أحمد فاخورى.

تاريخ أول حلقة :٢٠ مارس، ٢٠١٩.

نوع البودكاست: صوتي

الموقع: : http://podcast.aljazeera.net

الشبكة: الجزيرة.

جدول رقم (١)

يوضح توصيف عينة الدراسة

اسم البودكاست	الجهة التابع لها	دورية البث	زمن الحلقة بالدقيقة	إجمالى عدد الحلقات التى تم تحليلها	%
بودكاست "بداية الحكاية"	قناة Sky News عربى	اسبوعى	١١ ق	٤٤	%٦٨.٧
بودكاست "وثائقيات 3D"	رؤيا بودكاست	اسبوعى	١١ ق	٩	%١٤.١
بدوكاست "لحظة"	الجزيرة	اسبوعى	٣٠ ق	١١	%١٧.٢

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي وهو أحد أبرز أدوات المنهج المسحى، وتستخدمه الباحثة لدراسة المضامين الإعلامية لعينة قصدية من برامج البودكاست المتخصصة فى المحتوى الوثائقى بغرض بناء معرفة شاملة حولها وتوصيف خصائصها بما يخدم أهداف البحث، واستخدمت الباحثة -**الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** ويقصد بها حلقة برنامج البودكاست و**وحدة الزمن :** ويقصد بها المدة الزمنية التى استغرقتها المادة الوثائقية.

وقامت الباحثة بتصميم صحيفة تحليل المضمون من خلال الخطوات التالية-

١- تحديد الهدف من الدراسة؛ والذي يتمثل فى توظيف تطبيقات البودكاست كمحتوى سمعى رقمى فى دعم المحتوى الوثائقى.

٢- تحديد فئات التحليل، التي تتضمن فئات المحتوى وفئات الشكل، وفئات المحتوى هي مضمون مادة التحليل والمعاني التي تنقلها الوسيلة، أما فئات الشكل تمثل الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون وانتقلت من خلالها معانيه.

أولًا: فئات الموضوع (ماذا قيل؟) وتتضمن:

- فئة نوع الموضوعات والقضايا الواردة فى البودكاست: وتتمثل في موضوعات (سياسية – اقتصادية – عسكرية – اجتماعية – ثقافية – علمية – تاريخية – بيئية – فنية – تكنولوجية – رياضية - دينية-صحية).

- فئة المصادر الرئيسية فى البودكاست: وتشمل (مقاطع تصريحات إخبارية صوتية- إحصاءات وبيانات – مقابلات - هيئات ومؤسسات - تسجيلات صوتية - مواقع إعلامية (صحف - قنوات تليفزيونية - مواقع إلكترونية - مصدر غير معروف).

- فئة الإطار الجغرافى للقضايا المطروحة فى البودكاست: وتشمل (الولايات المتحدة – روسيا - الصين – فلسطين – مصر - دول متعددة).
- فئة العناصر الفاعلة فى البودكاست : وتشمل (دول-شخصيات-تنظيمات-أفكار).
- فئة طرق معالجة الموضوعات فى البودكاست: وتشمل (معالجة تقريرية – تسجيلية – تفسيرية - مختلطة).
- فئة الوظيفة التى تؤديها الحلقة فى البودكاست: وتتمثل فى وظيفة (الإعلام - تحديد هوية - تفاعل إجتماعى - ترفيه وتسلية – تعبئة – وعى – تعليم - إعلان).
- فئة الاستمالات التى تجذب الجمهور للمحتوى المقدم فى البودكاست: وتتمثل فى استمالات (عقلانية – عاطفية - مختلطة).
- فئة القيم التى تتضمنها حلقات البودكاست: وتشمل قيم (إيجابية – سلبية - محايدة).
- فئة مصداقية المحتوى الوثائقى المقدم عبر البودكاست: وتتمثل فى (الاهتمام بتقديم المعلومات بشكل أكبر- الإلتزام الموضوعية- العمق فى المعالجة- الإحصاءات والوثائق- وجود مصدر المعلومة- وجود شهود عيان- لقاء مع مسؤول أو متخصص- التوازن فى عرض وجهات النظر- نشر وسائط تؤكد صحة المعلومة)

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل)، وتتضمن:

- فئة المشاركين فى تقديم البودكاست:وتتضمن (ذكر-أنثى-الإثنين معاً).
- فئة القوالب المستخدمة فى حلقات البودكاست: (حوارى-سردى-تحقيقى-حديث مباشر).
- فئة اللغة المستخدمة فى البودكاست : وتشمل (العامية - العربية البسيطة – الفصحى - لغة مختلطة).
- فئة الضيوف التى تم الإستعانة بها فى البودكاست: وتتضمن الفئات التالية:

نوع الضيوف: (ذكر-أنثى-الإثين معاً)، عدد الضيوف : وتشمل (ضيف واحد-ضيفان-ثلاثة ضيوف وأكثر - لايوجد ضيوف)، تخصصات الضيوف : وتشمل (إعلاميون- مؤرخون- أساتذة وباحثين - كتاب ومفكرون – سياسيون - رجال أعمال – رياضيون - مسؤولين حكوميين - شخصيات عامة - شهود عيان)، فاعلية مشاركة الضيوف: (عرض اراء - تجارب شخصية - نتائج البحوث والتجارب - تفسيرات وتحليلات - عرض معلومات جديدة).

- فئة المعززات الصوتية المستخدمة فى البودكاست: وتشمل ما يلى: (السرد والتعليق- الموسيقى - المؤثرات الصوتية - الإعتماد على الأصوات من الأخبار - الإستعانة بتسجيلات صوتية أرشيفية - الأغانى).
- وتشمل فئة التعليق: (وضوح المخارج- الأداء-سلامة اللغة)، فى حين تتضمن فئة الموسيقى (هادئة – صاخبة - مختلطة)، وتتضمن فئة المؤثرات الصوتية: (جذابة - متناسقة مع الإيقاع - مناسبة للموضوع).
- فئة المعززات اللفظية المستخدمة فى البودكاست: (تعبيرات ساخرة - لهجة شعبية - أمثال عربية).
- فئة الأسلوب: (رسمى-ودود تصادمى-نشط-هادىء).
- فئة جودة الصوت (درجة نقاء الصوت): وتشمل (صوت نقى - صدى صوت - ضوضاء فى الخلفية – الخدش - تقلبات فى مستوى الصوت).
- فئة الإيقاع: (سريع – متوسط - بطىء).

٣- **أما بالنسبة إلى فئات التحليل الكيفي**: فقد تمثلت في (الوظيفة التى يقوم بها البودكاست عند بث المحتوى الوثائقى - البودكاست كوسيلة تتمتع بالثراء الإعلامى فى نشر وإثراء المحتوى الوثائقى - البودكاست ودوره فى خلق شكل جديد للوثائقى).

٤- صياغة بنود صحيفة تحليل المضمون بشكل مبدئي من خلال التساؤلات وأهداف الدراسة، إلى جانب الاطلاع على الدراسات السابقة.

٥- عرض صحيفة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال علوم الإعلام، وذلك لإبداء آرائهم فيها، للتأكد من أنها تجيب على تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها، واقتراح تعديلاتهم عليها.

٦- **إجراء الثبات؛ وذلك للتأكد من إجراء التحليل حسب درجة الثبات:**

تم إجراء الإختبار بشكل إحصائى، وأظهرت قيمة معامل الصدق الذاتى = ٠.٩٠٤ وهو يعنى درجة صدق مرتفعة، كذلك طبقت معادلة (هولوستى) لقياس الثبات في تحليل المضمون، وكانت قيمة ثبات هولوستى =٠.٨١٩ وهى قيمة مرتفعة، وتعنى صلاحية الاستمارة للتطبيق.

٧- صياغة الاستمارة بصورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي أقرها الأساتذة المحكمون.

٨- تطبيق الاستمارة على عينة من البودكاست؛ وذلك للخروج بنتائج الدراسة.

النتائج العامة للدراسة التحليلية:

أ- التحليل الكمى لنتائج الدراسة التحليلية:

أولا: فئات المضمون:

١- نوع الموضوعات والقضايا الواردة في البودكاست:

جدول رقم (٢)

نوع الموضوعات والقضايا الواردة فى البودكاست

اسم البودكاست / نوع الموضوعات والقضايا		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
سياسي	ك	٦	٢	١	٩
	%	%١٣.٦	%٢٢.٢	%٩.١	%١٤.١
اقتصادي	ك	٥	-	-	٥
	%	%١١.٤	-	-	%٧.٨
عسكري	ك	١٢	١	٣	١٦
	%	%٢٧.٣	%١١.١	%٢٧.٣	%٢٥
تاريخي	ك	١٣	٢	٧	٢٢
	%	%٢٩.٥	%٢٢.٢	%٦٣.٦	%٣٤.٤
بيئي	ك	٤	-	-	٤
	%	%٩.١	-	-	%٦.٣
رياضي	ك	-	٤	٣	٧
	%	-	%٤٤.٤	%٢٧.٣	%١٠.٩
صحي	ك	٤	١	-	٥
	%	%٩.١	%١١.١	-	%٧.٨

بالنظر للجدول السابق حيث اهتم بودكاست (لحظة) ب(الموضوعات التاريخية) بشكل كبير وذلك بنسبة ٦٣.٦% ثم بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ٢٩.٥%. فى حين تفوق بودكاست (وثائقيات**3D**) فى (الموضوعات الرياضية) بنسبة ٤٤.٤%، يليه بودكاست (لحظة) بنسبة ٢٧.٣%.وتساوى كلاً من بودكاست (لحظة) و(بداية الحكاية) فى الاهتمام ب(الموضوعات العسكرية) بنسبة ٢٧.٣%. فى حين تفوق (وثائقيات **3D**) فى تناوله ل(الموضوعات السياسية) بنسبة ٢٢.٢%، يليه بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ١٣.٦%،كما نشير إلى اهتمام بودكاست (وثائقيات **3D**) ب(الموضوعات الصحية) بنسبة ١١.١%، يليه بودكاست (بداية الحكاية) حيث لم يتعد اهتمامه ٩.١%.

وعند محاولة تفسير ذلك أن بودكاست (لحظة) فى أغلب حلقاته يهتم بالقضية من بداية تأسيسها وحتى واقعها الحالى مما دفع الباحثة إلى تثبيت الموضوعات التاريخية كأساس ثم بعد ذلك يستكمل الشق الأخر من القضية سواء كان شق سياسى أو عسكرى أو غيره، مما زاد من نسبة اهتمام البودكاست بالنواحى التاريخية مثل حلقة (هيا إلى الملاعب) تناول فيها بدايات نشأة كرة القدم وتطوراتها وصولاً للحظة الحالية وهكذا. كذلك تفوق كلاً من بودكاست (لحظة) و (وثائقيات **3D**) فى الموضوعات الرياضية وذلك لأن فترة التحليل تضمنت فترة استضافة قطر لمونديال كأس العالم لكرة القدم، فى حين لم يشير لذلك الحدث الضخم بودكاست (بدية الحكاية) ووجه اهتمامه بالموضوعات العسكرية والسياسية مع اهتمامه بالشق التاريخى لتلك الموضوعات مثل (السودان...حرب بنكهة خارجية)، (فرنسا وافريقيا...كيف تسيطر على عدة دول بورق ملون)، أيضاً اهتمام بودكاست (وثائقيات **3D**) بالموضوعات السياسية والعسكرية مثل (الجانب الأخر ...هل أحداث ١١ سبتمبر مفبركة).

واختلفت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سمية اليعقوبى [٥٩] (٢٠٢٠) حيث توصلت إلى أن الموضوعات السياسية تصدرت اهتمامات بودكاست (بعد أمس) بنسبة ٧٠% والموضوعات الاقتصادية بنسبة ٢٠% والحقوقية بنسبة ١٠%. **كما اختلفت مع دراسة مؤمن الخوالدة[٦٠](٢٠٢٢)** فقد اهتم البودكاست الأردنى (حر) بالدرجة الأولى بالقضايا الثقافية بنسبة ٣٠% يليها الاجتماعية ثم السياسية ثم التعليمية . أيضاً **اختلفت مع دراسة عبيد جواد [٦١] (٢٠١٨)** حيث أوضحت النتائج تركيز بودكاست (أنستينا) الجزائرى على المواضيع السياسية من خلال إعطائها المدة الزمنية الأطول مقارنة بالموضوعات الأخرى، كما أن معالجته للقضايا الاجتماعية كانت تعتمد على بث رسائل سياسية من خلال قوالب فكاهية ودرامية لتوصيل محتواه.

٢- المصادر الرئيسية فى البودكاست:

جدول رقم (٣)

المصادر الرئيسية فى البودكاست

المصادر / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
إحصاءات وبيانات	ك	٣٩	٦	١١	٥٦
	%	%٨٨.٦	%٦٦.٧	%١٠٠	%٨٧.٥
مقابلات	ك	١٤	٠	١١	٢٥
	%	%٣١.٨	%	%١٠٠	%٣٩.١
هيئات ومؤسسات	ك	٢١	٦	٩	٣٦
	%	%٤٧.٧	%٦٦.٧	%٨١.٨	%٥٦.٣

المصادر / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
تسجيلات صوتية	ك	١١	٥	٧	٢٣
	%	%٢٥	%٥٥.٦	%٦٣.٦	%٣٥.٩
مواقع إعلامية (صحف-قنوات تليفزيونية-مواقع إلكترونية)	ك	١٢	١	٥	١٨
	%	%٢٧.٣	%١١.١	%٤٥.٥	%٢٨.١
مصدر غير معروف	ك	١١	٣	١	١٥
	%	%٢٥	%٣٣.٣	%٩.١	%٢٣.٤

(كا^{٢}=١٧.٢٠٠، درجة الحرية=١٤، مستوى المعنوية=٠.٠٠٣، معامل التوافق=٠.٢٨٤)

بالنظر للجدول السابق جاءت قيمة كا٢ =١٧.٢٠٠ ومعامل التوافق =٠.٢٨٤ وهى دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = ٠.٠٠٣ وهذا يدل على وجود اختلافات بين برامج البودكاست الثلاثة فى طبيعة المصادر المساندة التى تم الاعتماد عليها فى تدعيم المحتوى الوثائقى وهى كالتالى:

بالنسبة للمصادر التى اعتمدت عليها برامج البودكاست الثلاثة فى تقديم مادتها للجمهور تفوق بودكاست (لحظة) فى الإعتماد على المصادر التالية بالترتيب (احصاءات وبيانات) و(مقابلات) بنسبة ١٠٠% بالتساوى يليها (هيئات ومؤسسات) بنسبة ٨١.٨%، (تسجيلات صوتية) بنسبة ٦٣.٦%، (مواقع إعلامية) بنسبة ٤٥.٥%. أما بودكاست (بداية الحكاية) جاء إهتمامه بالمصادر كالتالى: (احصاءات وبيانات) بنسبة ٨٨.٦% يليه (هيئات ومؤسسات) بنسبة ٤٧.٧%، ثم (مقابلات) بنسبة ٣١.٨%، (مواقع إعلامية) و(أخرى تذكر) بنسبة ٢٧.٣%. وفى إشارة إلى بودكاست (وثائقيات **3D**) نجد أن أهم المصادر بالنسبة له تمثلت فى (احصاءات وبيانات) و (هيئات ومؤسسات) بنسبة ٦٦.٧%، ثم (تسجيلات صوتية) بنسبة ٥٥.٦%، (أخرى تذكر) بنسبة ٤٤.٤% ثم (مصدر غير معروف) بنسبة ٣٣.٣%.

وعند محاولة تفسير ذلك لاحظت الباحثة أن الثلاث بودكاست يتعاملون مع محتوى وثائقى يسعى لتوثيق أحداث بعينها ومحاولة إقناع الجمهور بصدق حقيقة ما يتم تناوله ولذا ركز مقدموا البرامج الثلاثة على تأكيد سردهم بالإحصاءات والبيانات كذلك الهيئات والمؤسسات وما تنشره من تقارير وأبحاث تدعم صحة المحتوى من عدمه، فى حين تفوق بودكاست (لحظة) فى الاستعانة بمقتطفات من مقابلات مع ضيوف تتناول القضية من عدة زوايا لتحقيق قدر أكبر من الموضوعية، كذلك الاهتمام بالتسجيلات الصوتية والأرشيفية لدعم المحتوى الوثائقى، الأمر نفسه بالنسبة لبوكاست (بداية الحكاية) و(وثائقيات **3D**) وإن كانوا قد أغفلوا جانب المقابلات مع الضيوف ولم يهتموا به سوى قليلاً .

واختلفت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه **دراسة سمية اليعقوبى**[٦٢] (٢٠٢٠) والتى أظهرت إعتماد بودكاست (بعد أمس) على المصادر الداخلية المتمثلة فى صحفيين وباحثين من داخل المؤسسة الإعلامية بجانب الإستعانة ب(مقاطع وتصريحات إخبارية صوتية بنسبة ٨٥% و(احصاءات وبيانات) بنسبة ١٥% . كما اختلفت مع **دراسة مؤمن الخوالدة** [٦٣]**(٢٠٢٢)** والتى اعتمدت على الشخصيات ذات الصلة بالموضوع بشكل أساسى كمصدر للمعلومات بنسبة ١٠٠%. ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى طبيعة المحتوى المقدم فالوثائقى له طبيعة مختلفة كذلك القالب الحوارى يختلف عن القالب السردى.

٣- الإطار الجغرافى للقضايا المطروحة فى البودكاست :

جدول رقم (٤)

الإطار الجغرافى للقضايا المطروحة فى البودكاست

اسم البودكاست / الإطار الجغرافي		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
الولايات المتحدة	ك	٥	١	-	٦
	%	%١١.٤	%١١.١	-	%٩.٤
دول متعددة	ك	٢٣	٤	١٠	٣٧
	%	%٥٢.٣	%٤٤.٤	%٩٠.٩	%٥٧.٨
أخرى تذكر	ك	١٢	٣	١	١٦
	%	%٢٧.٣	%٣٣.٣	%٩.١	%٢٥

بالنظر للجدول السابق احتل الإطار الجغرافى للقضايا الواردة فى برامج االبودكاست الثلاثة مركز الصدارة حدوث الأحداث فى (دول متعددة) تفوق فيها بودكاست (لحظة) بنسبة ٩٠.٩% ثم بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ٥٢.٣% ثم بودكاست (وثائقيات **3D**) بنسبة ٤٤.٤%. تليها فئة (أخرى تذكر) بنسبة ٢٥% تفوق فيها بودكاست (وثائقيات **3D**) بنسبة ٣٣.٣% ثم بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ٢٧.٣% ثم بودكاست (لحظة) بنسبة ٩.١% . تليها (الولايات المتحدة) بنسبة ٩.٤% وتميز فيها كلاً من بودكاست (بداية الحكاية) ثم بودكاست (وثائقيات **3D**) بنسب ١١.٤%،١١.١% على التوالى.

وعند محاولة تفسير ذلك تبين للباحثة من خلال فترة التحليل أن أغلب المحتوى فى الثلاث برامج كان يمتد إطاره ليشمل أكثر من دولة فمثلاً تناول بودكاست (بداية الحكاية) حلقة بعنوان: (تركيا واليونان...تحالف الحاضر لا يمحو عداء الماضى) وفى بودكاست (وثائقيات **3D**) حلقة بعنوان: (تاريخ كأس العالم) وفى بودكاست (لحظة) حلقة بعنوان: (الآن بدأت المباراة) فالقضية عامةً ما تأخذ منحى يتخطى الإطار الواحد للدولة الواحدة.

واختلفت تلك النتيجة مع نتيجة **دراسة سمية اليعقوبى**[٦٤] **(٢٠٢٠)** والتى أوضحت أن أغلب القضايا التى حظيت على اهتمام بودكاست (بعد أمس) حدثت فى (فلسطين) كإطار جغرافى بنسبة ٣٠%، يليها (مصر) و(الولايات المتحدة) بنسبة ٢٠%، و(دول متعددة) لم يتعد ١٠%.

٤- العناصر الفاعلة فى البودكاست:

جدول رقم (٥)

العناصر الفاعلة فى البودكاست

العناصر الفاعلة / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
دول	ك	٢٨	٢	٨	٣٨
	%	%٦٣.٦	%٢٢.٢	%٧٢.٧	%٥٩.٤
شخصيات	ك	٣	٥	-	٨
	%	%٦.٨	%٥٥.٦	-	%١٢.٥
تنظيمات	ك	٤	٢	١	٧
	%	%٩.١	%٢٢.٢	%٩.١	%١٠.٩
أفكار	ك	٨	-	٢	١٠
	%	%١٨.٢	-	%١٨.٢	%١٥.٦

بالنظر للجدول السابق جاءت العناصر الفاعلة فى محتوى البودكاست والتى احتلت مركز الصدارة فيها (الدول) وتفوق فيها بودكاست (لحظة) بنسبة ٧٢.٧% ثم بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ٦٣.٦% ثم بودكاست (وثائقيات **3D**) بنسبة ٢٢.٢%. تليها فئة (الأفكار) واهتم بها بالتساوى كلاً من بودكاست (لحظة) و(بداية الحكاية) بنسبة ١٨.٢%. تليها فئة (الشخصيات) وتفوق فيها بودكاست (وثائقيات **3D**) بنسبة ٥٥.٦% ثم بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة لم تتعد ٦.٨% ولم يهتم بالشخصيات بودكاست (لحظة).

وعند تفسير ذلك فإنه من المنطقى أن تكون (الدول) هى العنصر الفاعل فى محتوى البودكاست فغالباً ما يأخذ المحتوى شأن سياسى، اقتصادى، اجتماعى، تاريخى وغيره وكلها منحى من مناحى الدولة فى تخصص ما والذى يصنعه الدولة، ولاحظت الباحثة بجانب ذلك تميز بودكاست (وثائقيات **3D**) ب (الشخصية) كعنصر فاعل أكثر من الدول فاهتم بتوثيق حياة شخصيات هامة فى مجالات مختلفة مثل شخصية صدام حسين، ديفيد بيكهام، أحمد راضى ...إلخ. ويمكن أن نشير كذلك إلى إهتمام بودكاست (بداية الحكاية) بطرح (أفكار) بعينها واعتبارها هى محور الحلقة وهنا أفكار مثل : الذاكرة الكاذبة، الذكاء الاصطناعى،الزمكان، نظام السايبورغ...إلخ وكلها يغلب عليها الجدة والحداثة والإثارة كذلك لمحاولة جذب المستمع

للتعرض للمحتوى، ومن وجهة نظر الباحثة هنا يكمن تميز بودكاست (بداية الحكاية) فى البحث عن ما هو جديد دوماً للمستمع.

واختلفت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة سمية اليعقوبى[٦٥] (٢٠٢٠)** حيث كانت العناصر الفاعلة فى بودكاست (بعد أمس) بنسبة ٤٠% للشخصيات، يليها ١٠% للتنظيمات .

٥- طرق معالجة الموضوعات فى البودكاست :

جدول رقم (٦)

طرق معالجة الموضوعات فى البودكاست

طرق المعالجة / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
تفسيرية	ك	٨	-	-	٨
	%	%١٨.٢	-	-	%١٢.٥
تقريرية	ك	٥	-	-	٥
	%	%١١.٤	-	-	%٧.٨
مختلطة	ك	٣٤	٦	١١	٥١
	%	%٧٧.٣	%٦٦.٧	%١٠٠	%٧٩.٧

بالنظر للجدول السابق اعتمدت برامج البودكاست الثلاثة بشكل كبير على (المعالجة المختلطة) للموضوعات ولكن بنسب متفاوتة تصدره بودكاست (لحظة) بنسبة ١٠٠% ثم بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ٧٧.٣% ثم بودكاست (وثائقيات **3D**) بنسبة ٦٦.٧% . تليها فى الترتيب (المعالجة التفسيرية) بنسبة ١٢.٥% واهتم بها فقط بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ١٨.٢% .تليها (المعالجة التقريرية) بنسبة ٧.٨% ولم يهتم بها أيضاً سوى بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ١١.٤%. وأخيراً جاءت (المعالجة التسجيلية) بنسبة لم تتعد ٤.٧% وكانت فقط من نصيب بودكاست (وثائقيات **3D**) بنسبة ٣٣.٣%.

ويمكن تفسير ذلك بأن الثلاث برامج فضلت المعالجة المختلطة والتى جمعت بين الإقرار بالحدث نفسه ووقوعه، وتسجيل ما ارتبط به من صور وأحداث، ومحاولة تفسير لتلك الأحداث وأسبابها وخلفياتها وتداعياتها والظروف المحيطة .وفى رأى الباحثة أن تلك النوعية من المعالجة المختلطة هى الأنسب للتعامل مع الوثائقى فليس من المنطقى عرض الأحداث كما هى وتسجيل ظواهرها ولكن لابد أن يبذل مقدم المحتوى الوثائقى جهداً مضاعفاً فى محاولة تفسيرها والغوص فى ما وراء ما يحدث على الأرض من أحداث إلى أسبابها وتداعياتها ونتائجها من أجل تبسيط ذلك المحتوى الوثائقى ذو الطبيعة الجافة للمستمع العادى.

واتفقت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة منى هاشم**[٦٦] **(٢٠٢٢)** أن كلاً من بودكاست التابع لموقع سكاى نيوز عربية والبودكاست التابع لموقع المصرى اليوم قد إعتمدا بشكل كبير على المعالجة المختلطة للمضامين المقدمة بنسب ٦١.٨%، ١٠٠% على التوالى. فى حين اختلفت مع **دراسة مؤمن الخوالدة** [67] **(٢٠٢٢)** حيث إعتمد بودكاست (حر) الأردنى على المعالجة التحليلية أو التفسيرية بنسبة ٨٠%، تليها المعالجة التقريرية .

٦- الوظيفة التى تؤديها الحلقة فى البودكاست:

جدول رقم (٧)

الوظيفة التى تؤديها الحلقة فى البودكاست

الوظيفة / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
الإعلام	ك	٢٦	٤	٧	٣٧
	%	٥٩.١%	٤٤.٤%	٦٣.٦%	٥٧.٨%
تحديد الهوية	ك	٤	١	٢	٧
	%	٩.١%	١١.١%	١٨.٢%	١٠.٩%
الوعي	ك	٩	٤	١	١٤
	%	٢٠.٥%	٤٤.٤%	٩.١%	٢١.٩%

يتضح من الجدول السابق حيث تركزت الوظيفة الأولى للبرامج الثلاثة للبودكاست فى (الإعلام) فقد جاء بودكاست (لحظة) بنسبة ٦٣.٦% ثم بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ٥٩.١%، أما بودكاست (وثائقيات**3D**) فقد تساوت لديه كلاً من وظيفتى(الإعلام) و (الوعى) بنسبة ٤٤.٤%، بينما بودكاست (بداية الحكاية) شكل الوعى لديه ما نسبته ٢٠.٥% .

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن المهمة الأولى لوسائل الإعلام أياً كانت تقليدية أو جديدة فهى مستمدة من إسمها وهى الإعلام أى تقديم معلومات وخلفيات وتفسيرات حول ظاهرة أو قضية ما من أجل إلمام الجمهور بها، وهذا ينطبق على البودكاست كوسيلة إعلامية ناشئة فالهدف الأول إعلام المستمع والمساعدة فى تثقيفه وتنويره، وتأتى فى المرتبة الثانية اهتمام الثلاث برامج بوظيفة الوعى، وهو هدف سامى يتحمله الإعلام المسؤول ويأخذه على عاتقه، فليس المطلوب فقط إمداد وإغراق الجمهور بالمعلومات والمعارف والخلفيات عن الأحداث ولكن لا بد من الاهتمام بتوعيته وذلك كما فى بودكاست: بداية الحكاية : (الوجه الآخر للإستعمار حتى مع استقلال الدول) وبودكاست (وثائقيات **3D**): (شقة وسط البلد) والهدف لا تصدق الخرافات، كذلك حلقة: (الجانب الآخر...هل أحداث ١١ سمبتمبر مفبركة)، وفيها إيحاء بأننا قد خدعنا بأحداث ١١ سبتمبر.

واختلفت تلك النتيجة **مع دراسة مؤمن الخوالدة**[68] **(٢٠٢٢)** حيث ركز بودكاست (حر) **الأردنى** على الأهداف التوعوية فى تناوله للقضايا الإعلامية. كذلك اختلفت **مع دراسة منى هاشم**[69] **(٢٠٢٢)** بالنسبة للهدف من برامج البودكاست فى كلاً من موقعى سكاى نيوز والمصرى اليوم، فكانت الأولوية للأهداف التوعوية بنسب ٣٥.٧%، ٥٠% على التوالى.

٧- الاستمالات التى تجذب الجمهور للمحتوى المقدم فى البودكاست

جدول رقم (٨)

الاستمالات التى تجذب الجمهور للمحتوى المقدم فى البودكاست

الاستمالات / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
عقلانية	ك	٢٣	٤	٤	٣١
	%	٥٢.٣%	٤٤.٤%	٣٦.٤%	٤٨.٤%
عاطفية	ك	١	٣	-	٤
	%	٢.٣%	٣٣.٣%	-	٦.٣%
مختلطة	ك	٢٠	٣	٧	٣٠
	%	٤٥.٥%	٣٣.٣%	٦٣.٧%	٤٦.٨%

يتضح من الجدول السابق حيث تفوق بودكاست (بداية الحكاية) فى (الاستمالات العقلانية) بنسبة ٥٢.٣%، ثم يليه بودكاست (وثائقيات **3D**) بنسبة ٤٤.٤%. فى حين تفوق بودكاست (لحظة) فى (الاستمالات المختلطة) بنسبة ٦٣.٧%، بينما تساوت (الاستمالات العاطفية) و(الاستمالات المختلطة) لدى بودكاست (وثائقيات **3D**) بنسبة ٣٣.٣%.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن بودكاست (بداية الحكاية) كان يعتمد أكثر فى بث محتواه على مخاطبة العقل ورصد الحقائق والآراء المتعلقة بها وتفسيرها بدون إثارة مشاعر أو عواطف فى أوقات كثيرة ثم يعود فى عدة حلقات للمزج بين العاطفة والعقل.أما بودكاست (وثائقيات **3D**) فإنه بجانب سرده للمعلومات والحقائق تغطى تلك الحقائق بغلاف رقيق من إثارة المشاعر سواء : مشاعر العزة والفخر والظلم عند الحديث عن صدام حسين، أو مشاعر الإعجاب عند الحديث عن أحمد راضى نورس العراق، أو مشاعر الريبة والمؤامرة عند الحديث عن فيروس كرونا. أما من وجهة نظر الباحثة تفوق عليهم بودكاست (لحظة) فى أنه اعتمد بشكل كبير على الاستمالات المختلطة فقد خاطب العقل بالدليل والحجة ولكنه فى نفس الوقت ألقى بالمستمع فى عالم أخر من الأحاسيس والعواطف كأنه فى مشهد الحدث نفسه وذلك دون أن يعى المستمع هذه النقلة، كما فى حلقة : فرق تسد وحديثه عن اتفاقية سايكس بيكو وظروفها وشروطها ونتائجها.

واتفقت تلك النتيجة إلى حد ما **مع دراسة منى هاشم**[70] (٢٠٢٢) فقد جاءت الإستمالات المستخدمة فى كلاً من البودكاست التابع لموقع سكاى نيوز والبودكاست التابع لموقع المصرى اليوم يغلب عليها الاستمالات المختلطة بنسب ٦٣.٩%، ١٠٠% على التوالى.

٨- القيم التي تتضمنها حلقات البودكاست :

جدول رقم (٩)

القيم التى تتضمنها حلقات البودكاست

القيم / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
إيجابية	ك	٩	٤	٧	٢٠
	%	%٢٠.٥	%٤٤.٤	%٦٣.٦	%٣١.٣
سلبية	ك	٣٤	٤	٨	٤٦
	%	%٧٧.٣	%٤٤.٤	%٧٢.٧	%٧١.٩
محايدة	ك	١١	١	١	١٣
	%	%٢٥	%١١.١	%٩.١	%٢٠.٣

يتضح من الجدول السابق أن الغلبة كانت لسيادة (القيم السلبية) وكان أعلاها بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ٧٧.٣% ثم بودكاست (لحظة) بنسبة ٧٢.٩%، أما (القيم الإيجابية) فتفوق فيها أيضاً بودكاست (لحظة) بنسبة ٦٣.٦% ثم بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ٢٠.٥%.فى حين تساوت كلاً من (القيم الايجابية) و(السلبية) لدى بودكاست (وثائقيات **3D**) بنسبة ٤٤.٤%.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن القيم السلبية هى المسيطرة على المحتوى الوثائقى للبودكاست الثلاثة، ومن أهم القيم السلبية التى ركز عليها بودكاست (بداية الحكاية) هى السيطرة، والصراع، والعنصرية، والاحتقار من قبل الغرب، والدمار . أما بودكاست (لحظة) فقد تقاربت المسافة بين القيم السلبية والايجابية وهذا يدل على التوازن فى عرض المحتوى و تمثلت القيم السلبية فى: القتل والتعذيب، العنصرية، المراوغة، السيطرة، فى حين جاءت القيم الإيجابية كالتالى: الإصرار على النجاح، المقاومة وعدم الاستسلام، الإصرار على الاستقلال والتحرر. أما بودكاست (وثائقيات**3D**) تساوت كذلك القيم الإيجابية مع السلبية ومن أمثلة القيم السلبية :المعاناة، المؤامرة، الخداع، فى حين جاءت القيم الإيجابية كالتالى: الشرف، القوة، النجاح . ومن رأى الباحثة أن كلاً من بودكاست (لحظة) و(وثائقيات **3D**) هما أكثر حظاً فى نشر المحتوى المتوازن الذى يتضمن القيم الايجابية والسلبية معاً.

واختلفت تلك النتيجة مع **دراسة منى هاشم**[٧١] **(٢٠٢٢)** فى أن القيم الغالبة على المحتوى فى كلاً من البودكاست التابع لموقعى سكاى نيوز عربية والمصرى اليوم كانت قيم محايدة بنسبة ٦٨.٥%، ٥٠% على التوالى.

٩- مصداقية المحتوى الوثائقي المقدم عبر البودكاست :

جدول رقم (١٠)

مصداقية المحتوى الوثائقى المقدم عبر البودكاست

المصداقية / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
الاهتمام بتقديم المعلومات بشكل أكبر	ك	٤٣	٦	١١	٦٠
	%	%٩٧.٧	%٦٦.٧	%١٠٠	%٩٣.٨
الالتزام بالموضوعية	ك	٣٩	٣	١١	٥٣
	%	%٨٨.٦	%٣٣.٣	%١٠٠	%٨٢.٨
العمق في المعالجة	ك	١٧	٢	١١	٣٠
	%	%٣٨.٦	%٢٢.٢	%١٠٠	%٤٦.٩
الإحصاءات والوثائق	ك	٤٢	٧	١١	٦٠
	%	%٩٥.٥	%٧٧.٨	%١٠٠	%٩٣.٨
وجود مصدر المعلومة	ك	٣١	٤	١١	٤٦
	%	%٧٠.٥	%٤٤.٤	%١٠٠	%٧١.٩
وجود شهود عيان	ك	٤	-	٤	٨
	%	%٩.١	-	%٣٦.٤	%١٢.٥
لقاء مع مسؤول أو متخصص	ك	١٤	١	١١	٢٦
	%	%٣١.٨	%١١.١	%١٠٠	%٤٠.٦
التوازن في عرض وجهات النظر	ك	٢٧	٢	١١	٤٠
	%	%٦١.٤	%٢٢.٢	%١٠٠	%٦٢.٥
نشر وسائط تؤكد صحة المعلومة	ك	٦	٦	٦	١٨
	%	%١٣.٦	%٦٦.٧	%٥٤.٥	%٢٨.١

(كا^{٢}=١٢.٤١١، درجة الحرية=١٦، مستوى المعنوية=٠.٠٠٦، معامل التوافق=٠.٤١٥)

يبين الجدول السابق قيمة كا٢ = ١٢.٤١١ بمعامل توافق = ٠.٤١٥ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠٦ وهذا يدل على وجود اختلافات بين برامج البودكاست الثلاثة فى مصداقية المحتوى الوثائقى المقدم

حيث احتل بودكاست (لحظة) مركز الصدارة بنسبة ١٠٠% فى الفئات التالية (الاهتمام بتقديم المعلومات بشكل أكبر) و(الالتزام بالموضوعية) و(العمق في المعالجة) و(الإحصاءات والوثائق) و(وجود مصدر المعلومة) و(لقاء مع مسؤول أو متخصص) و(التوازن في عرض وجهات النظر)، يليه بودكاست (بداية الحكاية) وقد تفوق فى الفئات التالية على التوالى (الاهتمام بتقديم المعلومات بشكل أكبر)بنسبة ٩٧.٧% (الإحصاءات والوثائق) بنسبة ٩٥.٥% (الالتزام بالموضوعية) بنسبة ٨٨.٦% (وجود مصدر المعلومة) بنسبة ٧٠.٥% (التوازن في عرض وجهات النظر) بنسبة ٦١.٤%، يليه بودكاست (وثائقيات 3D) وتفوق فى الفئات التالية على التوالى (الإحصاءات والوثائق) بنسبة ٧٧.٨% و(الاهتمام بتقديم المعلومات بشكل أكبر) و(نشر وسائط تؤكد صحة المعلومة) بنسبة ٦٦.٧% و(وجود مصدر المعلومة) بنسبة ٤٤.٤%.

ويمكن تفسير ذلك أن المحتوى الوثائقى عبر بودكاست (لحظة) يميل إلى درجة عالية من المصداقية فى نشر المحتوى حيث ركز بدرجة فائقة على تقديم المعلومة والحقيقة أكثر من الآراء مع تدعيمها بالإحصاءات والوثائق، والعمق فى المعالجة، والموضوعية فى الطرح، والتوازن فى عرض وجهات نظر الضيوف من خلال اقتباسات ومداخلات لمتخصصين ومسؤولين عن اتخاذ القرار فيما يتعلق بالقضية المطروحة، كذلك وجود مصدر المعلومة بشكل دقيق، ومن وجهة نظر الباحثة هذه العوامل جميعاً لابد من تضافرها معاً لإقناع المستمع بمدى صدق المحتوى المقدم بشكل عام والوثائقى بشكل خاص.

ثانيا: فئات الشكل:

١٠- المشاركين فى تقديم البودكاست:

جدول رقم (١١)

المشاركين فى تقديم البودكاست

اسم البودكاست / المشاركين		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
ذكر	ك	٤٤	٩	١١	٦٤
	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن برامج البودكاست الثلاثة عينة الدراسة اقتصر على تقديمها ذكور وتساوت كلها فى النسبة وهى ١٠٠%. وهذا يؤكد أن البودكاست الثلاثة عينة الدراسة قائمين على مقدم برامج واحد يقدم جميع الحلقات وليس عملية تبادل الأدوار بين عدد من المقدمين سواء إناث أو ذكور، وفى رأى الباحثة تثبيت مقدم بعينه لآداء مثل تلك النوعية من المحتوى الوثائقى الجاف يخلق نوع من الألفة والحميمية بين المقدم والمستمع ويعتاد على

طريقة عرض المحتوى مما يجعل المستمع أكثر استعداداً لتلقى ما يملى عليه من محتوى أياً كان نوعه حتى ولو ذو طابع جاد دسم بالحقائق، فالمستمع يرتبط بالمقدم قبل ارتباطه بالمحتوى.

١١- القوالب المستخدمة فى حلقات البودكاست:

جدول رقم (١٢)

القوالب المستخدمة فى حلقات البودكاست

اسم البودكاست / القوالب المستخدمة		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات 3D (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
حواري	ك	٤	-	١	٥
	%	٩.١%	-	٩.١%	٧.٨%
سردي	ك	٤٠	٨	٩	٥٧
	%	٩٠.٩%	٨٨.٩%	٨١.٨%	٨٩.١%

(كا^{٢}=٧.٩٥٧، درجة الحرية=٦، مستوى المعنوية=٠.٠٤٩، معامل التوافق=٠.١٣٩)

يبين الجدول السابق قيمة معامل كا٢ =٧.٩٥٧ بمعامل توافق = ٠.١٣٩ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٤٩ وهذا يوضح وجود اختلافات بين برامج البودكاست الثلاثة فى القوالب المستخدمة لتقديم المحتوى الوثائقى، فقد سيطر (القالب السردى) على جميع البودكاست والاختلاف هنا يتمثل فى النسب المتفاوتة فقد حظى بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ٩٠.٩% يليه بودكاست (وثائقيات **3D**) و(لحظة) بنسب ٨٨.٩% و ٨١.٨% على التوالى.

ويمكن تفسير ذلك أن الباحثة ترى أن المحتوى الوثائقى ذات القالب السردى هو ما يتماشى مع الشكل الجديد للوثائقى عبر الإعلام الرقمى، والأمر الذى تطلب تغيير شكل الوثائقى وطريقه تقديمه عن الوثائقى المعروف عبر وسائل الإعلام التقليدية فأصبح الميل فيه أكثر للسرد القصصى، كما أن المادة المقدمة نفسها أصبحت قصيرة إلى حد كبير لتناسب طلب جمهور الإعلام الرقمى الذى تفرض عليه الحياة بإيقاعها السريع البحث عن معلومات كثيرة فى زمن قليل، وعند التطبيق على البودكاست نجد أن الوثائقى أصبح له شكل مميز وفريد فهو وثائقى رقمى سمعى قصير يغلب عليه الطابع السردى القصصى يخلق جو من الحميمية والألفة التى تربط بين مقدم البودكاست والجمهور، كما يوفر الإثراء المعرفى والثقافى للمستمع بالإضافة إلى التفاعلية التى تمكن المسمع من المشاركة والتعليق والتعبير عن رأيه فى المحتوى المقدم.

واختلفت تلك النتيجة مع **دراسة سمية اليعقوبى** [٧٢] **(٢٠٢٠)** حيث اعتمد بودكاست (بعد أمس) بشكل رئيسى على القالب (الحوارى) بنسبة ٧٠% ثم القالب (السردى) بنسبة ٣٠%. فى حين اتفقت تلك النتيجة بشكل جزئى **مع دراسة منى هاشم** [٧٣] **(٢٠٢٢)** حيث يغلب القالب السردى

على البودكاست التابع لموقع المصرى اليوم بنسبة ٥٠%، ولكن اختلفت مع البودكاست التابع لموقع سكاى نيوز حيث يغلب عليه القالب الحوارى بنسبة ٥٠.٥%.

١٢- اللغة المستخدمة فى البودكاست:

جدول رقم (١٣)

اللغة المستخدمة فى البودكاست

اسم البودكاست / اللغة المستخدمة		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
الفصحى	ك	٢٦	٤	١	٣١
	%	%٥٩.١	%٤٤.٤	%٩.١	%٤٨.٤
لغة مختلطة (عربي -لهجات شعبية-لغات أخرى)	ك	٢٠	٣	١٠	٣٣
	%	%٤٥.٥	%٣٣.٣	%٩٠.٩	%٥١.٦

(كا^{٢}=١٦.٦٧٣، درجة الحرية=٦، مستوى المعنوية=٠.٠٠١، معامل التوافق=٠.٣٩٩)

يوضح الجدول السابق قيمة كا٢ =١٦.٦٧٣ بمعامل توافق = ٠.٣٩٩ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، وهذا يدل على الاختلافات بين البرامج الثلاثة فى اللغة المستخدمة فقد تفوق بودكاست (لحظة) فى استخدام (اللغة المختلطة) بنسبة ٩٠.٩% فى حين تفوق كلاً من بودكاست (بداية الحكاية) و(وثائقيات **3D**) فى (اللغة الفصحى) بنسب متوالية ٥٩.١% و٤٤.٤%.

يمكن تفسير ذلك بأن أغلب البودكاست استخدموا اللغة الفصحى الخالصة مثل بودكاست (بداية الحكاية) و(وثائقيات **3D**)، وبالنسبة لبودكاست (لحظة) فقد استخدم اللغة المختلطة وإن كان ينبغى التنويه بأن البودكاست نفسه يستخدم اللغة الفصحى النقية وإن كان خالطها بعض اللغات الأجنبية من قبل الضيوف الذين تم الاستعانة بهم، بالإضافة إلى ضيوف استخدموا لهجات عامية فى الحوار. هذا وإن يدل فهو يبين قوة المحتوى المقدم وعمقه وثقله ومهارة المقدم اللغوية، وتمكنه فى استعمال اللغة الفصحى فى توضيح المحتوى الوثائقى فى سهوله ويسر للمستمع العادى.

واختلفت تلك النتيجة مع **دراسة مؤمن الخوالدة [٧٤] (٢٠٢٢)** حيث اعتمد بودكاست (حر) الأردنى على اللغة العامية بنسبة ٩٠%.

١٣- عدد الضيوف فى البودكاست:

جدول رقم (١٣)

عدد الضيوف فى البودكاست

عدد الضيوف / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات D٣ (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
ضيف واحد	ك	٩	-	١	١٠
	%	%٢٠.٥	-	%٩.١	%١٥.٦
ضيفان	ك	٣	-	٥	٨
	%	%٦.٨	-	%٤٥.٥	%١٢.٥
ثلاثة وأكثر	ك	١	-	٥	٦
	%	%٢.٣	-	%٤٥.٥	%٩.٤
لا يوجد ضيوف	ك	٣١	٩	-	٤٠
	%	%٧٠.٥	%١٠٠	-	%٦٢.٥

يتضح من الجدول السابق تساوى عدد الضيوف فى بودكاست (لحظة) بين (ضيفان) و(ثلاثة وأكثر) بنسبة ٤٥.٥%. أما بودكاست (وثائقيات **3D**) تفرد ب (لايوجد ضيوف) بنسبة ١٠٠%.فى حين كان بودكاست (بداية الحكاية) مقلاً فى الاستعانة بالضيوف ف (ضيف واحد) كانت نسبته ٢٠.٥% بينما (لايوجد ضيوف) ما نسبته ٧٠.٥%.

يمكن تفسير ذلك أن الباحثة لاحظت أثناء فترة التحليل أن بودكاست (لحظة) أهم بودكاست اهتم بوجود ضيوف حتى من خلال لقاءات منفردة وذلك من أجل الحرص على مزيد من المعلومات والآراء التى تفسرها فى إطار من الموضوعية والحيادية وعرض متوازن لوجهات النظر المختلفة مما يعمق من معالجة القضية أو الموضوع المطروح، فبالتالى نجح بودكاست (لحظة) فى تقديم مادة وثائقية دسمة مع تقديم القضية من كل جوانبها وإظهار الآراء المؤيدة والمعارضة فى جو من الشفافية تقدم من خلال أسلوب سردى يربطها معاً فى وحدة واحدة ويتلقاها المستمع بكل حماس ليعيد النظر فيما يلقى عليه، فيؤيد وجهة النظر هذه ويرفض تلك وبالتالى المستمع هنا له دور نشط فى تنقية المحتوى وليس سلبى يأخذها كلها كما هى بدون تفكير.

١٤- نوع الضيوف التي تم الاستعانة بها في البودكاست:

جدول رقم (١٥)

نوع الضيوف التي تم الاستعانة بها في البودكاست

اسم البودكاست / الضيوف		بداية الحكاية (ن=١٣)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٢٤)
ذكر	ك	١٢	٨	٢٠
	%	%٩٢.٣	%٧٢.٧	%٨٣.٣
أنثى	ك	١	-	١
	%	%٧.٧	-	%٤.٢
الإثنين معاً	ك	-	٣	٣
	%	-	%٢٧.٣	%١٢.٥

يتبين من الجدول السابق اتفاق جميع البودكاست فى تغليب الذكور على الإناث فقد كان نسبة بودكاست (بداية الحكاية) ٩٢.٣% بينما الإناث لم تتجاوز نسبتهم ٧.٧% أما بودكاست (لحظة) فقد كانت نسبة الضيوف (الذكور) ٧٢.٧% فى مقابل نسبة (الإثنين معاً) ٢٧.٣%. وفيما يتعلق الأمر ببودكاست (وثائقيات**3D**) لم يكن هناك أى ضيوف .

١٥- تخصصات الضيوف فى البودكاست :

جدول رقم (١٦)

تخصصات الضيوف فى البودكاست

اسم البودكاست / التخصصات		بداية الحكاية (ن=١٣)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٢٤)
أساتذة وباحثين	ك	٨	٥	١٣
	%	%٦١.٥	%٤٥.٥	%٥٤.٢
كتاب ومفكرين	ك	٢	٣	٥
	%	%١٥.٤	%٢٧.٣	%٢٠.٨
مسؤولين حكوميين	ك	٤	٢	٦
	%	%٣٠.٨	%١٨.٢	%٢٥

(كا^{٢}=٧.٠٣٦، درجة الحرية=٩، مستوى المعنوية=٠.٣٢٠)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية بين البودكاست محل الدراسة بالنسبة لتخصصات الضيوف حيث كانت قيمة كا٢= ٧.٠٣٦ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٣٢٠ فقد انحصر الاختيار على تخصصات بعينها فقد استعان بودكاست (بداية

الحكاية) بدرجة أكبر ب (أساتذة وباحثين) بنسبة ٦١.٥% و(مسؤولون حكوميين) بنسبة ٣٠.٨% . أما بودكاست (لحظة) استعان ب (أساتذة وباحثين) بنسبة ٤٥.٥%، و(مؤرخين) بنسبة ٣٦.٤%، فى حين استعان ب (كتاب ومفكرين) و(رياضيون) بنسبة ٢٧.٣%

ويمكن تفسير ذلك أن تلك التخصصات هى الأكثر استعانة بها وخاصة فى المحتوى الوثائقى وهى فئة (أساتذة وباحثين) وذلك بحكم العمل فى مجال الدراسات البحثية وإمكانية صقل المحتوى بالدراسات المتعددة التى تم إجراءاها فى مجال بعينه وإطلاع المستمع على أحدث ما توصلت إليه تلك الأبحاث من نتائج، كذلك فئة (مسؤولين حكوميين) فمن الضرورى الاستعانة بالجهة التنفيذية المتمثلة فى مسؤولى الحكومة لتوضيح عدة أمور للجمهور المسمتمع فيما يخص القضية مثل إنتشار مرض ما ودور مسؤولى الصحة ومهمتهم، كذلك القضاء على تنظيمات بعينها ومحاولة تقليص نفوذها مثل المافيا الإيطالية. أما بالنسبة لفئة (الرياضيون) فقد اهتم بها أكثر فى فترة التحليل وبالأخص بودكاست (لحظة) لأنه قد تزامن فى تلك الفترة تنظيم قطر لمونديال كأس العالم لكرة القدم. وبالنسبة لفئة (المؤرخين) فالتأريخ جزء أصيل من المحتوى الوثائقى.

١٦- فاعلية مشاركة الضيوف فى البودكاست:

جدول رقم (١٧)

فاعلية مشاركة الضيوف فى البودكاست

فاعلية المشاركة / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=١٣)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٢٤)
عرض اراء	ك	٢	٩	١١
	%	%١٥.٤	%٨١.٨	%٤٥.٨
تفسيرات وتحليلات	ك	١٢	١١	٢٣
	%	%٩٢.٣	%١٠٠	%٩٥.٨
عرض معلومات جديدة	ك	١٠	١٠	٢٠
	%	%٧٦.٩	%٩٠.٩	%٨٣.٣

(كا^{٢}=٨.٠٦١، درجة الحرية=٥، مستوى المعنوية=٠.١٤٣)

يبين الجدول السابق عدم وجود اختلافات جوهرية بين البودكاست فى فاعلية مشاركة الضيوف حيث كانت قيمة معامل كا٢= ٨.٠٦١ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.١٤٣ فنجد أن فئة (التفسيرات والتحليلات) حرص عليها الضيوف فى كلاً من البودكاست على التوالى (لحظة) و(بداية الحكاية) بنسب ١٠٠% و٩٢.٣%، يليها فئة (عرض معلومات جديدة) لكل من بودكاست (لحظة) و(بداية الحكاية) على التوالى ٩٠.٩% و ٧٦.٩%، واهتم بودكاست (لحظة) بفئة (عرض أراء جديدة) بنسبة ٨١.٨%

وهذا ما يتضمنه المحتوى الوثائقى سواء بشكله المتعارف عليه أو شكله الرقمى الجديد فوجود ضيوف وعمل لقاءات معهم وتضمينه فى التعليق يكون فى الغالب هدفه إمداد الجمهور بتفسيرات وتحليلات وافية وكافية حول الموضوع المطروح وتزويده بمعلومات جديدة بجانب عرض الآراء المختلفة حول القضية المطروحة مما يعطى عمق وقوة فى المحتوى فى إطار موضوعى شفاف متوازن.

١٧- المعززات الصوتية المستخدمة فى البودكاست

جدول رقم (١٨)

المعززات الصوتية المستخدمة فى البودكاست

المعززات الصوتية / اسم البودكاست			بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات 3D (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
السرد والتعليق	يوجد	ك	٤٤	٨	١٠	٦٢
		%	%١٠٠	%٨٨.٩	%٩٠.٩	%٩٦.٩
	لا يوجد	ك	-	١	١	٢
		%	-	%١١.١	%٩.١	%٣.١
الموسيقى	يوجد	ك	٤٤	٩	١١	٦٤
		%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
	لا يوجد	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-
المؤثرات الصوتية	يوجد	ك	٩	٨	١٠	٢٧
		%	%٢٠.٥	%٨٨.٩	%٩٠.٩	%٤٢.٢
	لا يوجد	ك	٣٥	١	١	٣٧
		%	%٧٩.٥	%١١.١	%٩.١	%٥٧.٨
الاعتماد على الأصوات من الأخبار	يوجد	ك	-	١	١	٢
		%	-	%١١.١	%٩.١	%٣.١
	لا يوجد	ك	٤٤	٨	١٠	٦٢
		%	%١٠٠	%٨٨.٩	%٩٠.٩	%٩٦.٩
الاستعانة بتسجيلات صوتية (أرشيفية)	يوجد	ك	١٠	٥	٦	٢١
		%	%٢٢.٧	%٥٥.٦	%٥٤.٥	%٣٢.٨
	لا يوجد	ك	٣٤	٤	٥	٤٣
		%	%٧٧.٣	%٤٤.٤	%٤٥.٥	%٦٧.٢
الأغاني	يوجد	ك	٤	١	٢	٧
		%	%٩.١	%١١.١	%١٨.٢	%١٠.٩
	لا يوجد	ك	٤٠	٨	٩	٥٧
		%	%٩٠.٩	%٨٨.٩	%٨١.٨	%٨٩.١

يتضح من الجدول السابق المعززات الصوتية التى اعتمد عليها برامج البودكاست الثلاثة لدعم وإثراء المحتوى الوثائقى وبشكل مختصر نجد أن (الموسيقى) عامل رئيسى فى دعم المحتوى فى البرامج الثلاث بنسبة ١٠٠%، يليها (السرد والتعليق) فى بودكاست (بداية الحكاية) و(لحظة) و(وثائقيات **3D**) بنسب متوالية ١٠٠% و ٩٠.٩% و ٨٨.٩%. أما (المؤثرات الصوتية) اهتم بها بدرجة كبيرة كلاً من بودكاست (لحظة) و(وثائقيات **3D**) بنسب متوالية ٩٠.٩% و٨٨.٩%. وفئة (الاستعانة بتسجيلات صوتية (أرشيفية) اهتم بها كلاً من بودكاست (وثائقيات **3D**) و(لحظة) بنسب متوالية ٥٥.٦% و٥٤.٥%، وفئة (الأغانى) اهتم بها إلى حد ما بودكاست (لحظة) و(وثائقيات **3D**) بنسب متوالية ١٨.٢% و١١.١%.

ويمكن تفسير ذلك أن البودكاست الصوتى له نفس مفردات اللغة الإذاعية وهى الصوت متمثلاً فى السرد والتعليق من قبل مقدم البودكاست، وتضفى إليه جو من الجاذبية والفاعلية وجود موسيقى مصاحبة للتعليق، أما الركن الثالث فهو المؤثرات الصوتية ونجد أن البرامج الثلاث لم تخلو من السرد والتعليق والموسيقى فى جميع الحلقات التى خضعت للتحليل، أما المؤثرات الصوتية فالبعض تفوق فيها وأحسن إستثمارها لخدمة المحتوى وجذب المستمع له وجعله يشعر بوجوده داخل الحدث نفسه ومنهم بودكاست (لحظة) و(وثائقيات**3D**)، فى حين لم يهتم كثيراً بها بودكاست (بداية الحكاية) كذلك أهمل الاستعانة بالتسجيلات الصوتية والأرشيفية التى من خلالها تعطى تنويع للنبرة الصوتية كذلك تضفى جو من المصداقية فى حين اهتما بهما بودكاست (لحظة) و (وثائقيات **3D**).

واختلفت تلك النتيجة مع **دراسة سمية اليعقوبى** [٧٥] (٢٠٢٠) حيث جاء اهتمام بودكاست (بعد أمس) بالمعززات الصوتية متمثلاً فى (الاعتماد على الأصوات من الأخبار) بنسبة ٥٢% يليها (المؤثرات الصوتية والموسيقية) بنسبة ٤٨%. وتبرر الباحثة ذلك بأن برنامج (بعد أمس) له طبيعة مختلفة فهو يهتم بالأحداث الجارية وهى فى الأغلب مصدرها النشرات الإخبارية وبالتالى كان من الطبيعى الإعتماد عليها كمصدر هام للبودكاست، كذلك اختلاف القالب فبودكاست (بعد أمس) يعتمد على القالب الحوارى لذلك التعليق والسرد غير وارد.

وأكدت **دراسة أريج النابلسى** [٧٦] **(٢٠٢١)**على أهمية توظيف الوسائط المتعددة فى سرد البودكاست المرئى والاعتماد على أكثر من وسيط من الوسائط المعلوماتية (النص -الصورة الثابتة -الصور المتحركة -الفيديو -الصوت) فى تقديم المادة السردية لبرامج البودكاست لتحقيق الإفادة من التقنيات التى تقدمها الإنترنت من زاوية، وتقديم الأحداث بصورة واقعية لترسيخ القيم لدى الجمهور والتأثير فيه.

١٨- التعليق والسرد فى البودكاست:

جدول رقم (١٩)

التعليق والسرد فى البودكاست

التعليق / اسم البودكاست			بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات 3D (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
وضوح المخارج	ممتاز	ك	٤٤	٨	١١	٦٣
		%	%١٠٠	%٨٨.٩	%١٠٠	%٩٨.٤
	متوسط	ك	-	١	-	١
		%	-	%١١.١	-	%١.٦
	ضعيف	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-
الأداء	ممتاز	ك	٤٤	٨	١١	٦٣
		%	%١٠٠	%٨٨.٩	%١٠٠	%٩٨.٤
	متوسط	ك	-	١	-	١
		%	-	%١١.١	-	%١.٦
	ضعيف	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-
سلامة اللغة	ممتاز	ك	٤٤	٨	١١	٦٣
		%	%١٠٠	%٨٨.٩	%١٠٠	%٩٨.٤
	متوسط	ك	-	١	-	١
		%	-	%١١.١	-	%١.٦
	ضعيف	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-

يوضح الجدول السابق تفوق برامج البودكاست محل الدراسة فى جودة التعليق فقد تميز البودكاست الثلاثة فى (وضوح المخارج) و (الأداء) و(سلامة اللغة) بنسبة ١٠٠% لكل من بودكاست (لحظة) و(بداية الحكاية) و٨٨.٩% لبودكاست (وثائقيات **3D**) .

ويمكن تفسير ذلك أن تلك برامج البودكاست عينة الدراسة هى ناطقة بإسم مؤسسات إعلامية ضخمة ومن البديهى أن يكون مقدم البودكاست ممثل لتلك المؤسسة أن يكون قوى لغوياً ومتمكن فى الآداء وسلامة اللغة ومخارج الحروف حتى يستطيع جذب المستمع للبودكاست ويربطه به ويحقق أعلى معدل للوصول والاستماع من قبل الجمهور.

١٩- الموسيقى فى البودكاست:

جدول رقم (٢٠)

الموسيقى فى البودكاست

الموسيقى / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات 3D (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
هادئة	ك	٢٢	-	-	٢٢
	%	%٥٠	-	-	%٣٤.٤
صاخبة	ك	٧	١	١	٩
	%	%١٥.٩	%١١.١	%٩.١	%١٤.١
مختلطة	ك	١٥	٨	١٠	٣٣
	%	%٣٤.١	%٨٨.٩	%٩٠.٩	%٥١.٦

يوضح الجدول السابق اهتمام كلاً من (لحظة) و(وثائقيات **3D**) ب (الموسيقى المختلطة) بنسب متوالية ٩٠.٩% و٨٨.٩%. بينما فضل بودكاست (بداية الحكاية) (الموسيقى الهادئة) بنسبة ٥٠%.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الموسيقى المختلطة التى اعتمد عليها بشكل كبير بودكاست (لحظة) و(وثائقيات**3D**) تعطى جو من الإثارة والتنوع والجاذبية وخاصة أن طبيعة المحتوى الوثائقى هى طبيعة جافة لذا الموسيقى هنا عامل مهم لدفع الملل، وتنوعت الموسيقى بين هادئة وحذرة ومترقبة وسريعة الإيقاع وصاخبة..إلخ.

٢٠- المؤثرات الصوتية فى البودكاست :

جدول رقم (٢١)

المؤثرات الصوتية فى البودكاست

المؤثرات الصوتية / اسم البودكاست			بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات 3D (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
جذابة	ممتاز	ك	٦	٨	١٠	٢٤
		%	%١٣.٦	%٨٨.٩	%٩٠.٩	%٣٧.٥
	متوسط	ك	٣	-	-	٣
		%	%٦.٨	-	-	%٤.٧
	ضعيف	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-

المؤثرات الصوتية		اسم البودكاست	بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات 3D (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
متناسقة مع الإيقاع	ممتاز	ك	٨	٨	١٠	٢٦
		%	%١٨.٢	%٨٨.٩	%٩٠.٩	%٤٠.٦
	متوسط	ك	١	-	-	١
		%	%٢.٣	-	-	%١.٦
	ضعيف	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-
مناسبة مع الموضوع	ممتاز	ك	٩	٨	١٠	٢٧
		%	%٢٠.٥	%٨٨.٩	%٩٠.٩	%٤٢.٢
	متوسط	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-
	ضعيف	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-

يتضح من الجدول السابق اهتمام كل من بودكاست (لحظة) و(وثائقيات **3D**) بالمؤثرات الصوتية بدرجة كبيرة وتم توظيفها لدعم المحتوى الوثائقى بشكل (جذاب) و(متناسقة مع الإيقاع) و(مناسبة للموضوع) بنسب متوالية ٩٠.٩% و٨٨.٩%. فى حين اهتم بودكاست (بداية الحكاية) بشكل متواضع بإمكانية توظيف المؤثرات الصوتية لخدمة المحتوى.

بالنسبة للمؤثرات الصوتية فقليلاً ما اعتمد عليها بودكاست (بداية الحكاية) وتضمنت ما يلى: ذبذبات تعكس صوت الروبوتات إشارة إلى الذكاء الإصطناعى، صوت أسلحة وقذائف وطائرات، صوت انفجارات القنبلة النووية. أما بالنسبة لبودكاست (لحظة) و(وثائقيات**3D**) فكانت متنوعة وأكثر جاذبية وتشمل :صوت معارك وسيوف وخيول، صفارة الحكم وصوت ركل الكرة وتسديد هدف وهتافات الجماهير، صوت طيور، صوت دقات الساعة، صوت مذياع، صوت وسائل مواصلات فى الشارع، أصوات حيوانات، أجراس كنائس، صفارات إنذار، أصوات نيران.

٢١- المعززات اللفظية فى البودكاست:

جدول رقم (٢٢)

المعززات اللفظية فى البودكاست

المعززات اللفظية / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات 3D (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
تعبيرات ساخرة	ك	١٦	٥	٧	٢٨
	%	%٣٦.٤	%٥٥.٦	%٦٣.٦	%٤٣.٨
اللهجة الشعبية	ك	٣	٣	٤	١٠
	%	%٦.٨	%٣٣.٣	%٣٦.٤	%١٥.٦
أمثال عربية	ك	٥	-	١	٦
	%	%١١.٤	-	%٩.١	%٩.٤

(كا^{٢}=١٣.٢٠١، درجة الحرية=٤، مستوى المعنوية=٠.٠٠٣، معامل التوافق=٠.٢٢٥)

يتضح من الجدول السابق أن البودكاست الثلاثة بينهم اختلافات فى توظيفهم للمعززات اللفظية فقد كانت قيمة معامل كا٢ = ١٣.٢٠١ بمعامل توافق =٠.٢٢٥ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣ فقد اعتمد بودكاست (لحظة) بشكل كبير على إدراج (تعبيرات ساخرة) فى المحتوى بنسبة ٦٣.٦%، يليه بودكاست (وثائقيات **3D**) بنسبة ٥٥.٦%، يليه بودكاست (بداية الحكاية) لم تتعد ٣٦.٤%.أما بالنسبة ل(اللهجة الشعبية) اهتم بها بودكاست (لحظة) بنسبة ٣٦.٤% يليه بودكاست (وثائقيات **3D**) بنسبة ٣٣.٣%.

ويمكن تفسير ذلك أن تلك المعززات اللفظية تضفى نوع من التغيير فى الصوت البشرى وكسر الملل، فليس من المفيد أن ينحصر الكلام سواء من مقدم البرنامج أو الضيف على مجرد سرد الوقائع والأحداث فقط بل يتطرق لشرحها وتفسيرها بإضافة بعض السخرية أو مثل شعبى أو لهجة شعبية مما يجذب المستمع للمضمون ويحظى بتركيزه.ومن أمثلة التعبيرات الساخرة التى تضمنها بودكاست (لحظة) : ذكاء ثعالب الصحراء (أى الجزائر) يصل إلى حل للتعامل مع الماكينة الألمانية، كونى لا أحب الإعصار ليس معناه أن أقول له اذهب من هنا. أما بودكاست (بداية الحكاية) فتضمن تعبيرات ساخرة مثل: الفرنك الإفريقى قيمته أعلى من الفرنك الفرنسى ليس ذلك حباً فى الأفارقة ولكن للحصول على أكبر قدر من الثروات، لازلت لا أعرف إن كان تشابه الأسماء هو ما يثير حفيظة الزلزال أم لا. ومن التعبيرات الساخرة التى أوردها بودكاست (وثائقيات**3D**) :كرة القدم هى عبارة عن ٢٢ لاعب موجودين على أرض الملعب وفى النهاية يفوز الألمان.

واختلفت تلك النتيجة مع نتيجة **دراسة سمية اليعقوبى**[٧٧] (٢٠٢٠) حيث اعتمد بودكاست (بعد أمس) على المعززات اللفظية وجاء فى مقدمتها (اللهجة الشعبية) بنسبة ٤٨%، يليها (الأمثال العربية) بنسبة ٣٦%، ثم (التعبيرات الساخرة) بنسبة ١٦%.

٢٢- الأسلوب المتبع فى البودكاست:

جدول رقم (٢٣)

الأسلوب المتبع فى البودكاست

الأسلوب / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات 3D (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
رسمي	ك	-	٤	٢	٦
	%	-	%٤٤.٤	%١٨.٢	%٩.٤
ودود	ك	٤٤	٣	٩	٥٦
	%	%١٠٠	%٣٣.٣	%٨١.٨	%٨٧.٥

يتبين من الجدول السابق حيث فضلت كلاً من بودكاست (بداية الحكاية) و بودكاست (لحظة) الأسلوب (الودود) بنسب متفاوتة ١٠٠% و ٨١.٨% على التوالى، بينما اهتم بودكاست (وثائقيات **3D**) بالأسلوب (الرسمى) بنسبة ٤٤.٤%.

ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة أن أنسب أسلوب لكى يصل المحتوى الوثائقى إلى جمهوره المناسب هو اتباع أسلوب ودود ملىء بالحميمية والدفء والقرب، وهو ما نجح فيه مقدمى البودكاست الثلاثة فطريقة الكلام ليس جامدة من فوق إلى تحت فى اتجاه واحد ولكن المستمع يشعر بأن المقدم يوجه حديثه له وحده دون غيره، ويمكن أيضاً أن يبادله المستمع نفس الود من خلال تفاعله مع البودكاست بعدة طرق .

٢٣- جودة الصوت (درجة نقاء الصوت):

جدول رقم (٢٤)

جودة الصوت (درجة نقاء الصوت)

جودة الصوت / اسم البودكاست			بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات 3D (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
صوت نقي	دائما	ك	٣٩	٩	١١	٥٩
		%	%٨٨.٦	%١٠٠	%١٠٠	%٩٢.٢
	أحيانا	ك	٥	-	-	٥
		%	%١١.٤	-	-	%٧.٨
	لا	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-
صدى صوت	دائما	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-
	أحيانا	ك	-	-	١	١
		%	-	-	%٩.١	%١.٦
	لا	ك	٤٤	٩	١٠	٦٣
		%	%١٠٠	%١٠٠	%٩٠.٩	%٩٨.٤
ضوضاء في الخلفية	دائما	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-
	أحيانا	ك	٣	-	-	٣
		%	%٦.٨	-	-	%٤.٧
	لا	ك	٤١	٩	١١	٦١
		%	%٩٣.٢	%١٠٠	%١٠٠	%٩٥.٣
الخدش	دائما	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-
	أحيانا	ك	٥	١	-	٦
		%	%١١.٤	%١١.١	-	%٩.٤
	لا	ك	٣٩	٨	١١	٥٨
		%	%٨٨.٦	%٨٨.٩	%١٠٠	%٩٠.٦
تقلبات فى مستوى الصوت	دائما	ك	-	-	-	-
		%	-	-	-	-
	أحيانا	ك	-	١	-	١
		%	-	%١١.١	-	%١.٦
	لا	ك	٤٤	٨	١١	٦٣
		%	%١٠٠	%٨٨.٩	%١٠٠	%٩٨.٤

يتبين من الجدول السابق نتيجة واحدة وهى تفوق برامج البودكاست (دائماً) فى جودة الصوت بالنسبة لبودكاست (بداية الحكاية) (صوت نقى) و (لا يوجد خدش) بنسبة ٨٨.٦%. (لا يوجد صدى صوت) و(لايوجد تقلبات فى مستوى الصوت) بنسبة ١٠٠% (لا يوجد ضوضاء فى الخلفية)بنسبة ٩٣.٢%، أيضا بالنسبة لبودكاست (لحظة) (صوت نقى) و(لا يوجد ضوضاء فى الخلفية) و(لا يوجد خدش) و (لايوجد تقلبات فى مستوى الصوت) بنسبة ١٠٠% و(لا يوجد صدى صوت) بنسبة ٩٠.٩%. كذلك الوضع بالنسبة لبودكاست (وثائقيات**3D**) (صوت نقى) و(لا يوجد صدى صوت) و(لايوجد ضوضاء فى الخلفية) بنسبة ١٠٠%، أما (لا يوجد خدش) و(لا يوجد تقلبات فى مستوى الصوت) بنسبة ٨٨.٩%.

ولعل هذه نتيجة طبيعية فمن البديهى الاهتمام بجودة الصوت فى البودكاست التى يعتبر واجهة وممثل لمؤسسات إعلامية ضخمة -مثل سكاى نيوز عربية والجزيرة القطرية ورؤيا الأردنية – وليس جهدى فردى لأشخاص عاديين، فالبودكاست أصبحت تمثل صناعة إعلامية جاذبة للاستثمارات فى مجال الإعلام كذلك شركات الإعلان والدعايا التى أصبحت تنظر للبودكاست بأنه الوسيلة الأكثر تأثيراً فى المستقبل ولذا وجب الاهتمام بجودة المنتج الإعلامى الذى تصنعه آلة البودكاست.

٢٤- الإيقاع فى البودكاست:

جدول رقم (٢٥)

الإيقاع فى البودكاست

الإيقاع / اسم البودكاست		بداية الحكاية (ن=٤٤)	وثائقيات 3D (ن=٩)	لحظة (ن=١١)	الإجمالي (ن=٦٤)
سريع	ك	٢	٢	-	٤
	%	٤.٥%	٢٢.٢%	-	٦.٣%
متوسط	ك	٤٢	٧	١١	٦٠
	%	٩٥.٥%	٧٧.٨%	١٠٠%	٩٣.٨%

يتبين من الجدول السابق حيث إلتزم بودكاست (لحظة) ب (الإيقاع المتوسط) بنسبة ١٠٠% يليه بودكاست (بداية الحكاية) بنسبة ٩٥.٥% يليه بودكاست (وثائقيات3D) بنسبة ٧٧.٨%.

وترى الباحثة من خلال تحليلها لحلقات البودكاست التى تقدم محتوى وثائقى أن الإيقاع المتوسط هو الأنسب للمحتوى الوثائقى، وذلك يرجع لطبيعة المحتوى فهو دسم ملىء بالحقائق والمعلومات ويغلب عليه المحتوى الجاد لذا لا يحتمل تقديم المحتوى بإيقاع هادىء يبعث على الملل وينفر المستمعين من هذا المحتوى فى محاولة للبحث عن محتويات أخرى تشد اهتمامه، كذلك على الجانب الآخر لايتناسب المحتوى الوثائقى مع الإيقاع السريع وذلك لدسامته وثقله فلن يستطيع المستمع الإلمام بكافه الحقائق والمعلومات فى إيقاع سريع وغير متلاحق.

٢٥-الوحدة الموضوعية لبرامج البودكاست الثلاثة عينة الدراسة:

جدول رقم (٢٦)

يوضح الوحدة الموضوعية لبودكاست بداية الحكاية

المرحلة	الوحدة الموضوعية	نسبة العرض من إجمالى الحلقة	المدة الزمنية من الحلقة ١١ق
التتر	مقدمة تشويقية للحلقة تأخذ شكل قصة بسيطة تصاحبها موسيقى ثم سؤال مثير يوجه للمستمع وقد يوجد أحيانا تسجيلات صوتية مع صدى صوت لإسم البودكاست	**١ ق**	**%٠.٠٩**
تقديم القضية	عرض القضية من بدايتها وجذورها التاريخية مع الاستعانة ببعض الأمثلة تؤكد حدوث القضية بالفعل	**٣ ق**	**%٠.٢٧**
جسد القضية	رصد مظاهر القضية وتاريخها وأسبابها ومحاولة تفسيرها وإلقاء الضوء على تطور القضية حتى وصولها لواقعنا الحالى	**٥ ق**	**%٠.٤٥**
التقييم العام	الإلمام بخيوط القضية ومحاولة إلقاء الضوء على تأثيراتها وسلبياتها وإيجابياتها ومحاولة التنبوء بمستقبلها	**٢ ق**	**%٠.١٨**

جدول رقم (٢٧)

يوضح الوحدة الموضوعية لبودكاست (وثائقيات 3D)

المرحلة	الوحدة الموضوعية	نسبة العرض من إجمالى الحلقة	المدة الزمنية من الحلقة ١١ق
التتر	يبدأ بسؤال مثير عن موضوع الحلقة مع موسيقى ومؤثرات صوتية	**١ق**	**%٠.٠٩**
تقديم القضية	قصة توضح الظاهرة	**٣ ق**	**%٠.٢٧**
جسد القضية	شرح تاريخ الظاهرة ومظاهرها وتطورها	**٥ ق**	**%٠.٤٥**
التقييم العام	الدلائل والأدلة التى تؤكد القضية أو تنفى وجودها	**٢ ق**	**%٠.١٨**

جدول رقم (٢٨)

يوضح الوحدة الموضوعية لبودكاست (لحظة)

المرحلة	الوحدة الموضوعية	نسبة العرض من إجمالى الحلقة	المدة الزمنية من الحلقة ٢٩ق
التتر	مقتطفات من لقاءات مع ضيوف مع تسجيلات صوتية ومقدمة مختصرة عن القضية يصاحبها موسيقى	**١ ق**	**%٠.٠٣**
تقديم القضية	تاريخ الظاهرة والمقدمات التى أدت إليها	**٣ ق**	**%٠.١٠**
جسد القضية	عرض وجهات النظر المختلفة ومحاولة تفسير الظاهرة وملابساتها وتطورها	**١٧ ق**	**%٠.٥٩**
التقييم العام	تتابع القضية بكل تفاصيلها حتى انفراج الأزمة	**٧ ق**	**%٠.٢٤**

ب- <u>التحليل الكيفي لنتائج الدراسة التحليلية:</u>

أولاً: الوظيفة التى يقوم بها البودكاست عند بث المحتوى الوثائقى:

لعل البودكاست بما أنه يعد واحدة من وسائل الإعلام الناشئة والتى سرعان ما فرضت وجودها بقوة على الساحة الإعلامية فإن له وظيفة فى المجتمع، فوفقاً لنظرية البنائية الوظيفية : أن لوسائل الإتصال أهدافاً وظيفية محددة تتمثل فى إشباع حاجات الأفراد وتحقيق أهدافهم مثل التعليم، الترفيه، نقل المعلومات وغير ذلك من وظائف وهو ما يؤكد عليه دينيس ماكويل حيث يحدد المعالم العامة للمؤسسة الإعلامية من حيث إهتمامها أساساً بإنتاج وتوزيع المعرفة في شكل معلومات وأفكار وثقافة، وذلك تلبية للحاجات الاجتماعية التي تشكل في مجموعها حاجات الأفراد.

وأوضحت نتيجة التحليل لعينة البودكاست أن الهدف الأول من نشر المحتوى الوثائقى لدى البودكاست الثلاث هو إعلام المستمع بالدرجة الأولى من خلال إمداده بكم من المعلومات والبيانات والإحصاءات والتحليلات حول قضية ما سواء حدثت فى الماضى ويتم التأريخ لها أم مازالت لها صدى فى الواقع المعاصر، وهناك بعض الإقتباسات التى تؤكد على وظيفة نقل المعلومات.

(بداية الحكاية)

<u>فى حلقة أوكرانيا عام على الحرب ٢١ فبراير ٢٠٢٣: "يذكر بيجنيسكى – مستشار الأمن القومى الأمريكى السابق_ فى كتابه (رقعة الشطرنج): أن روسيا بدون أوكرانيا هى مجرد دولة، فى حين روسيا مع أوكرانيا هى إمبراطورية عظمى".</u>

في حلقة الذخيرة المتسكعة ....كاميكازى العصر المدمر ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٢ :"كانت اليابان على وشك الإستسلام فى الحرب العالمية الثانية قبل أن تضربها الولايات المتحدة بقنبلتين نوويتين، حتى أن التساؤل فيما إن لجأت الولايات المتحدة للقنبلة النووية لإنهاء الحرب أو لتخويف الإتحاد السوفيتى".

أما عن وظيفة الوعى فإحتلت المكانة الثانية كوظيفة من وظائف البودكاست الإعلامية:

(وثائقيات 3D)

فى حلقة صدام حسين....من تكريت للقصر ١٧ يوليو ٢٠٢٣ : "استخدام القوة التدميرية المفرطة رغم ضعف القدرات العراقية يكشف أن الهدف الاستراتيجى كان تدمير العراق لا غير، بغض النظر عن البحث عن أسلحة الدفاع الشامل رغم أن الغرب يعلم يقيناً بعدم وجودها أصلاً".

أما عن وظيفة تحديد الهوية فكانت فى المرتبة الثالثة بعد الوعى كوظيفة يؤديها البودكاست فى المجتمع :

(لحظة)

حلقة مونديال... بالضاد ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٢ : "حكاية بدأها الفراعنة، وسطر فيها نسور قرطاج أول أهدافها، سجل محاربو الصحراء إنجازاً تاريخياً، ووضع سعيد العويران فيها الخضر على قائمة أفضل الأهداف فى كأس العالم ...فلماذا لم يصل العرب إلى الأدوار النهائية فى كأس العالم؟".

وفيما يتعلق بوظائف وسائل الإعلام راجعت الباحثة بعض الأدبيات، حيث ترى **دراسة حسين الشريف وأخرون**[١] (٢٠١٩) أن منصات البودكاست فى العالم العربى تلتزم بطرح قضايا المجتمع، وتعالج موضوعات تتميز بأهميتها، وتستجيب لتوقعات فئات كبيرة من الناس. كذلك أوضحت **دراسة فايزة أبو زيد** [٧٩] **(٢٠٢١)** أن البودكاست كوسيلة ثقافية لتكريس قيم الهوية والمواطنة واللغة قد وجدت صدى وتفاعلاً كبيرين داخل المجتمع الجزائرى من خلال التفاعل الرقمى الذى تتيحه المنصات الرقمية اليوم. وتتفق **دراسة أرفيكا بيرتوى** [٨٠] **Arfika Pertiwi** مع فروض نظرية البنائية الوظيفية حيث توصلت إلى أن البودكاست يقوم ببناء وظيفى مجتمعى قوى فهو يمثل قوة ناعمة تعكس هيمنة الإعلام على المجتمع، فالبودكاست لا يتحكم فقط فى نوعية المحتوى المعروض على الساحة الإعلامية، ولكن يتحكم أيضاً فى جمهوره من المستمعين من خلال غرس أفكار مهيمنة لديهم.

ثانياً: البودكاست كوسيلة تتمتع بالثراء الإعلامى فى نشر وإثراء المحتوى الوثائقى:

تفترض نظرية الثراء الإعلامى أن هناك أربعة معايير لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية، مرتبة من الأعلى للأقل من حيث درجة الثراء الإعلامى وهى:

١- سرعة رد الفعل.

٢- قدرتها على نقل الإشارات المختلفة بتقنيات تكنولوجية متطورة (الوسائط المتعددة).

٣- التركيز الشخصى على الوسيلة (مصدر المعلومات).

٤- استخدام اللغة الطبيعية (لفظية وغير لفظية).

وبالتطبيق على البودكاست عينة الدراسة توصلت الباحثة إلى ما يلى:

١-: رجع الصدى ومدى سرعته:

عند محاولة رصد مدى توافر خاصية (رجع الصدى السريع)، تبين للباحثة أن البودكاست الثلاثة قد استفادوا بالفعل من النشر الرقمى ووفروا تقنية التفاعل للمستمعين مثل : الإعجاب بالحلقة-التعليقات-المشاركات-الإشتراكات) ولكن عند محاولة تقييم حجم المشاهدات والتفضيلات من قبل الجمهور لم تستطيع الباحثة الحصول على إجمالى تقييمات لكل حلقة على حدة، ولكن لاحظت الباحثة إجمالى التقييمات للبودكاست بشكل عام بكل حلقاته . ليس هذا مقتصر على منصة بعينها ولكن الوضع نفسه فى جميع المنصات المخصصة لنشر البودكاست، وقد راجعت الباحثة عدة منصات منها:

Spotify, Play FM, Apple Podcasts, Audible, Google Podcasts, Anghami

على سبيل المثال لو بحثنا فى منصة Spotify عن تقييمات البودكاست الثلاثة سنجد ما يلى:

بودكاست (لحظة) : معدل التقييمات ٤.٩* بعدد مشترك ٨٦

بودكاست (بداية الحكاية) : معدل التقييمات ٤.٥ * وعدد مشتركين ٤٢

بودكاست (وثائقياتD3) : معدل تقييمات ٤.٧* وعدد مشتركين ١٣

مع العلم أن عدد المشتركين ومعدل التقييمات يختلف من منصة لأخرى.

وبالتالى يمكن القول أن البودكاست إستفاد من التقنيات التكنولوجية لتوفير التفاعلية، ولكن على أرض الواقع المستمع لا يهتم كثيراً بتلك التقنية فى البودكاست ذات المحتوى الوثائقى، فهو يميل إلى الإستماع فقط للحلقة دون الحرص على ترك رأيه فى تلك الحلقة مما يدفع المنصات لجعل التقييم يكون مقتصر على البودكاست نفسه وذلك لأن الحلقة نفسها تشهد نسبة تقييم بسيطة.

٢-: الوسائط المتعددة ومدى توافرها فى البودكاست ذات المحتوى الوثائقى:

ترى **دراسة أريج النابلسى**[٨١] أن البودكاست وخاصة المرئى منه قد إستفاد من توظيف الوسائط المتعددة، حيث استخدم فى تقديم المادة السردية كل من النصوص والصور الثابتة والصور المتحركة والفيديو والصوت .**كذلك ترى دراسة إليزا Eliza**[٨٢] **(٢٠٢٢)** حول الدراما الصوتية التفاعلية فى البودكاست أن التفاعلية تشتمل عنصرين منها ما هو معروف بالا تزامنية وهو حرية الاستماع للمحتوى فى أى زمان وأى مكان، والعنصر الأخر هو مشاركة المستمع فى عملية صناعة المحتوى من خلال الإتصال غير الخطى فى إتجاهين، وأشار الباحث إلى أن الدافع الأساسى للمشاركة من قبل المستمعين هى خلق حالة من الشعور الحى Live Feeling وهو شعور لدى المستمع يتولد عنده يجعله يشعر أنه فى مركز الحدث أو القضية وهو الهدف الأساسى الذى يخاطبه صانع البودكاست، ومن هذه النتيجة يمكن القول أن البودكاست كوسيط سمعى رقمى يستفيد من التكنولوجيا الرقمية الذى يوفرها له الويب من خلال توظيفه لوسائط متعددة تنقل الحدث للمستمع بأكثر من وسيط مما يساعد فى وصولها بشكل أكثر جاذبية ووضوحاً، وتوحى له بأنه فى الحدث وهو الشخص المستهدف من القائم بالاتصال والذى يسعى لمعرفة مدى رضاه عن هذا المحتوى.

ومن خلال متابعة الباحثة لعينة الدراسة تبين أن البودكاست الثلاثة قد برعوا فى استخدام الوسائط المتعددة لتوضيح المحتوى الوثائقى.

ويقصد بالوسائط المتعددة هنا فى التحليل هى المعززات الصوتية التى إعتمد عليها البودكاست عينة الدراسة لتوضيح المحتوى الوثائقى وإثراءه، وقد برع البودكاست الثلاثة عينة الدراسة فى توصيل الرسالة الوثائقية بأشكال متعددة منها التعليق الصوتى والموسيقى والمؤثرات الصوتية مما يضفى نوع من الحيوية والجاذبية للمحتوى الوثائقى والذى يتسم بالجدية، كذلك محاولة إشعار المستمع بأنه فى مكان الحدث ويعايش الواقع بنفسه، واعتمدت العينة كذلك على التسجيلات الصوتية من أجل التنويع الصوتى وعدم الإحساس بالملل، ولكن قل الإهتمام بإدراج مقاطع إخبارية فى المحتوى الوثائقى بالإضافة إلى الأغانى ويمكن تفسير ذلك إلى أن المعززات الصوتية المستخدمة تختلف من بودكاست لآخر حسب طبيعة المحتوى، فإذا كان محور الإهتمام فى البودكاست الأحداث الجاية سيصبح من الضرورى الإعتماد على مقاطع الأخبار، كذلك الأغانى ليس لها وزن كبير فى الوثائقيات. ويمكن أن تشير الباحثة إلى جودة الصوت والتعليق والمؤثرات الصوتية والموسيقى فى بودكاست (وثائقيات 3D) حيث نجح بتفوق فى توظيف تقنية الصوت ثلاثى الأبعاد 3D فى إثراء المحتوى الوثائقى وإظهاره فى شكل جمالى يجذب المستمع ويحمسه للتعرض لذلك المحتوى.

٣-: التركيز الشخصى على الوسيلة (مصدر المعلومات).

فالبودكاست تعد وسيلة جماهيرية وشخصية فى نفس الوقت، فهو يخاطب جمهور عريض مع تجزئة هذا الجمهور حسب اهتماماته وتفضيلاته، كذلك الأسوب الحميمى والودود الذى يتقرب به القائم بالإتصال لجذب المستمع، ويشعر كل مستمع بأنه المقصود وحده من هذا الحوار، وفيما يتعلق بالمصادر يتم الإستعانة ببعض الضيوف لتدعيم السرد القصصى للمعلومات بالإضافة إلى الإستعانة بالتسجيلات الصوتية وهى تعد مصدر شخصى للمعلومات.

٤-: مدى تطويع البودكاست للغة الطبيعية (لفظية وغير لفظية) فى إثراء المحتوى الوثائقى:

كما أشرنا من قبل أن البودكاست يعتمد فى توصيل الرسالة الوثائقية على معززات صوتية كالتعليق والموسيقى والمؤثرات الصوتية وغيرها، كذلك يعمد إلى تطويع المعززات اللفظية وهو ما رصدته الباحثة أثناء تحليل المضمون لعينة الدراسة، حيث حرصت البوكاست الثلاثة على الاستعانة بالتعبيرات الساخرة والأمثال العربية وإدراج اللهجات الشعبية فى متن المحتوى ولعل تلك المعززات الصوتية تضفى بعداً إنسانى جمالى للمحتوى الجاف، وتخلق جو من القرب النفسى مع الجمهور.

ثالثاً: البودكاست ودوره فى خلق شكل جديد للوثائقى:

توصلت **دراسة ميكولا** [٨٣] **Yeromin Mykola (٢٠٢١)** إلى أن البودكاست يمثل بيئة مفتوحة ومرنة وديناميكية للمعلومات تتيح للمستمعين تبنى معلومات معرفية جديدة، وهو ما تؤكد عليه الباحثة حيث أن وفرة المعلومات وتنوعها يساعد فى إزالة الشك والغموض الذى ينتاب الأفراد عند التعرض للوسيلة .وأظهرت **دراسة جوسى وآخرون** [٨٤] **Jose ,Et.al (٢٠٢١)** أن البودكاست نجح بعمق فى تغيير شكل الرسالة الإذاعية عما كان معهود فى الراديو وتمكن من خلق أشكال خاصة به والتى مزجت بين الصحافة الاستقصائية والشكل الجمالى والسردى والمأخوذ من الدراما الإذاعية مثل التسلسل والانسجام والتآلف والود فى الرسالة الإذاعية. **كما** كشفت **دراسة سيوبان** [٨٥] **Siobhan Mchugh (٢٠١٦)** أن البودكاست قد أفرز نوع جديد من السرد الصوتى - وطبقت تلك الدراسة على مجموعة من الأفلام الوثائقية الصوتية- حيث يتمحور هذا الشكل الجديد من السرد حول علاقة قوية بين المضيف والمستمع (أكثر ودية) مع ثرثرة أكثر وصياغة أقل، كما أشارت الدراسة إلى مشكلة قد تواجه البودكاست تتمثل فى كيفية الإحتفاظ بالحرية والاستقلالية عند عرض المحتوى وفى نفس الوقت تأمين مصدر تمويل ثابت.

وهذا ما توصلت له الدراسة الحالية فقد أخذ المحتوى الوثائقى شكل السرد القصصى وهو ما يتفق مع طبيعة البودكاست فى خلق أشكال جديدة لتقديم المحتوى الإذاعى أشكال يغلب عليها جو من الود والإنسجام بين المضيف والمستمع والبعد عن الطريقة الجافة الرتيبة لعرض المادة

الوثائقية كما عهدناها فى شكلها التقليدى عبر الراديو والتليفزيون حيث أصبحت مدة البودكاست فى الغالب حوالى ١٠ دقائق وهى تتماشى مع إيقاع الحياة السريع، كذلك المادة الوثائقية تقدم بأسلوب ودود ولا تخلو من المعززات الصوتية كالسرد والتعليق والموسيقى والمؤثرات والتسجيلات والأغانى لتكسبها مزيداً من التنويع فى الأصوات والجاذبية والواقعية، أيضاً تتخللها معززات لفظية كالتعبيرات الساخرة والأمثال واللهجات الشعبية لتصبغ تلك المادة الجافة بمزيد من الطابع الإنسانى وتجعلها مألوفة للمستمع يستمتع بكل كلمة فيها. وتتفق تلك النتيجة مع ما أوضحته **دراسة أوزليم أرضا**[٨٦] **(٢٠٢٠) Özlem Arda** حيث أن الأفلام الوثائقية قد تأثرت بشكل إيجابى بالتكنولوجيا الرقمية وذلك من خلال ظهور أشكال جديدة للوثائقى قائمة على السرد والتنوع فى الموضوعات والميل للتخصص وتجزئة الجمهور كل حسب اهتمامه مع اللاتزامنية والتفاعلية من قبل الجمهور مع المحتوى المقدم. كما اتفقت مع **دراسة سعيدة بن عمار**[٨٧] **(٢٠١٩)** أن المنصات الرقمية أتاحت للأفلام الوثائقية مجموعة من الخيارات كالنقد والتعليق الفورى وإعادة النشر والمشاركة وحتى فى أوقات المشاهدة من طرف الجمهور المتفاعل، مما ساهم فى تطوير العمل الوثائقى وخلق أفكار جديدة تختلف عن المحتوى التقليدى فى العرض والبناء والأسلوب. **ولكن فى الدراسة الحالية** لاحظت الباحثة من خلال التحليل أن المستمع لا يعنى كثيرا بالتفاعل مع محتوى البودكاست الوثائقى -والمقصود هنا هو التعليقات وتقييم الحلقة - فنسب التفاعل قليلة جداً وتعمد المنصة لتعويض ذلك بحصر التعليقات على البودكاست بشكل عام وليس كل حلقة مفردة، أما إعادة نشر الحلقة والإشتراك والتحميل فهى متاحة لكل حلقة على حدة.

الخلاصة وأهم النتائج:

يتضح من خلال الدراسة التحليلية التى أجراتها الباحثة على عينة من البودكاست التابع لقنوات فضائية إخبارية لرصد مدى توظيف تطبيقات البودكاست كمحتوى سمعى رقمى فى إثراء المحتوى الوثائقى أن أهم النتائج جاءت كما يلى:-

أولاً: (فئات المضمون):

١- تميز بودكاست (لحظة) -التابع لشبكة الجزيرة الفضائية -بدرجة كبيرة فى الموضوعات التاريخية تليه الموضوعات العسكرية والرياضية على قدم المساواة ثم الموضوعات السياسية والتكنولوجية والثقافية، فى حين اهتم بودكاست (بداية الحكاية) -التابع لشبكة سكاى نيوز عربية- بالموضوعات التاريخية ثم العسكرية ثم السياسية ثم الموضوعات الاقتصادية ثم البيئية والصحية على التساوى، وأخيراً بودكاست (وثائقياتD3) التابع لشبكة رؤيا الفضائية فقد اهتم بشكل كبير بالموضوعات الرياضية يليها كلاً من التاريخية والسياسية على قدم المساواة تليها الموضوعات الفنية والصحية والعسكرية بالتساوى.

٢- بالنسبة للمصادر الرئيسية التى اعتمد عليها البودكاست، كان محور اهتمام بودكاست (لحظة) فى المقام الأول بالإحصاءات والبيانات والمقابلات أو اللقاءات -مع بعض الضيوف التى كانت تتخلل السرد- ثم هيئات ومؤسسات ثم تسجيلات صوتية. أما عن بودكاست (بداية الحكاية) كانت مصادره الأولى الإحصاءات والبيانات ثم الهيئات والمؤسسات ثم المواقع الإعلامية. وأخيراً بودكاست (وثائقيات3D) اعتمد على مصادر الإحصاءات والبيانات والهيئات والمؤسسات بنفس الدرجة ثم التسجيلات الصوتية ثم مقاطع إخبارية ومواقع إعلامية بالتساوى.

٣- الإطار الجغرافى للقضايا المطروحة فى البودكاست، اهتم بودكاست (لحظة) ب (الدول المتعددة) بشكل أساسى، أما بودكاست (بداية الحكاية) فقد اهتم ب (الدول المتعددة) بشكل كبير يليها (أخرى تذكر) -ويقصد بها دول أخرى- يليها (الولايات المتحدة الأمريكية). وأخيراً بودكاست (وثائقيات **3D**) اهتم ب (الدول المتعددة) يليها (أخرى تذكر)، يليها كل من على التساوى (الولايات المتحدة الأمريكية ومصر وفلسطين) على التوالى.

٤- أما بالنسبة للعناصر الفاعلة فى البودكاست، فجاءت أهم العناصر الفاعلة بالنسبة لبودكاست (لحظة) (الدول) يليها (الأفكار). وبالنسبة لبودكاست (بداية الحكاية) جاءت (الدول) كعناصر فاعلة تليها (الأفكار) ثم (التنظيمات)، أما بودكاست (وثائقيات3D) فجاءت(الشخصيات) كعناصر فاعلة رئيسية، تليها (الدول) و(التنظيمات) بالتساوى.

٥- بالنسبة لطرق معالجة الموضوعات فى البودكاست تفوقت (المعالجة المختلطة) فى كل برامج البودكاست الثلاثة.

٦- بالنسبة للوظيفة التى تؤديها الحلقة فى البودكاست فقد قام كلاً من بودكاست (لحظة) و بودكاست (بداية الحكاية) بوظيفة الإعلام ثم وظيفة الوعى ثم تحديد الهوية . فى حين اهتم بودكاست (وثائقيات3D) بوظيفتى الإعلام والوعى بالتساوى يليها تحديد الهوية .

٧- فيما يتعلق بالاستمالات التى تجذب الجمهور للمحتوى المقدم فى البودكاست فقد اهتم بودكاست (لحظة) بالاستمالات (المختلطة) بدرجة كبيرة، فى حين ركز بودكاست (بداية الحكاية) على الاستمالات (العقلانية) تليها الاستمالات (المختلطة)، أما بالنسبة لبودكاست (وثائقيات **3D**) فقد اهتم بالاستمالات (العقلانية) وتساوت لديه الاستمالات (العاطفية) و(المختلطة).

٨- جاءت القيم التي تتضمنها حلقات البودكاست متركزة بشكل كبير فى القيم (السلبية) يليها (الإيجابية) بالنسبة لبودكاست (لحظة)، أما بودكاست (بداية الحكاية) يميل أكثر للقيم (السلبية) تليها القيم (المحايدة) . وفيما يخص بودكاست (وثائقيات **3D**) فقد تساوت لديه القيم السلبية والإيجابية.

٩- بالنسبة لمدى مصداقية المحتوى الوثائقي المقدم عبر البودكاست فقد اهتم بودكاست (لحظة) بشكل كبير بضرورة أن تتضمن الحلقة ما يلى : الاهتمام بتقديم المعلومات بشكل أكبر، الالتزام بالموضوعية، العمق في المعالجة، الإحصاءات والوثائق، وجود مصدر المعلومة، لقاء مع مسؤول أو متخصص، التوازن في عرض وجهات النظر. أما بالنسبة لبودكاست (بداية الحكاية) فقد اهتم بشكل كبير بعناصر المصداقية كالتالى: الإحصاءات والوثائق، الاهتمام بتقديم المعلومات بشكل أكبر، يليها الالتزام بالموضوعية، ثم ثم وجود مصدر المعلومة، ثم التوازن في عرض وجهات النظر. فى حين اهتم بودكاست (وثائقيات 3D) بالعناصر التالية فيما يتعلق بالمصداقية: الإحصاءات والوثائق، تليها الاهتمام بتقديم المعلومات بشكل أكبر، نشر وسائط تؤكد صحة المعلومة، تليها وجود مصدر المعلومة، ثم الالتزام بالموضوعية.

ثانياً: (فئات الشكل):

١٠- تبين من نتائج الدراسة أن المشاركين فى تقديم البودكاست اقتصر على الذكور دون الإناث وذلك فى برامج البودكاست الثلاثة محل الدراسة.

١١- جاءت أهم القوالب المستخدمة فى حلقات البودكاست متركزة فى القالب (السردى).

١٢- اهتم بودكاست (لحظة) ب(اللغة المختلطة) وتتضمن مزيج من اللغة الفصحى مع اللهجات الشعبية مع لغة أجنبية، فى حين اهتم كلاً من بودكاست (بداية الحكاية) و بودكاست (وثائقيات **3D**) ب(اللغة الفصحى) .

١٣- يحرص بودكاست (لحظة) الاستعانة بآراء الضيوف حول موضوع الحلقة وتضمينها فى القالب السردى وفى الغالب يكون عدد الضيوف حوالى (ضيفين) أو (ثلاثة ضيوف). وبالنسبة لبودكاست (بداية الحكاية) لم يهتم كثيراً بتضمين الحلقة بعض الآراء المختلفة حول الموضوع وإن اهتم فلا يتجاوز عدد (ضيف واحد).أما بودكاست (وثائقيات **3D**) فلم يهتم نهائياً بوجود ضيوف من عدمه.

١٤- بالنسبة لنوع الضيوف التي تم الاستعانة بها في البودكاست فى كلاً من بودكاست (لحظة) و(بداية الحكاية) فقد كان الاهتمام بآراء الضيوف (الذكور) أكثر من (الإناث).

١٥- فيما يتعلق بتخصصات الضيوف التى تم الاستعانة بآرائهم وتضمينها فى المحتوى السردى اهتم بودكاست (لحظة) بتخصصات (أساتذة وباحثين) ثم(مؤرخين) ثم (كتاب ومفكرين) و(رياضيون)، فى حين اهتم بودكاست (بداية الحكاية) بشكل كبير ب(أساتذة وباحثين)، يليها (كتاب ومفكرين).

١٦- تتركز فاعلية مشاركة الآراء فى كلاً من بودكاست (لحظة) و(بداية الحكاية) فى (التفسيرات والتحليلات) يليه (عرض معلومات جديدة) يليه (عرض آراء).

١٧- تتمثل المعززات الصوتية المستخدمة فى البودكاست فى البرامج الثلاثة عينة الدراسة فى (السرد والتعليق)، (الموسيقى)، و(المؤثرات الصوتية) بشكل كبير، ثم يليها (الاستعانة بالتسجيلات الصوتية والأرشيفية)، يليها (الأغانى).

١٨- يتميز (السرد والتعليق) فى البودكاست الثلاثة محل الدراسة بالتفوق فى (وضوح المخارج)، (الآداء)، و(سلامة اللغة).

١٩- يهتم بودكاست (لحظة) ب(الموسيقى المختلطة)، فى حيت يهتم بودكاست (بداية الحكاية) ب(الموسيقى الهادئة)، أما بودكاست (وثائقيات 3D) يهتم ب(الموسيقى المختلطة).

٢٠- يهتم البودكاست محل الدراسة بالمؤثرات الصوتية بشكل كبير فقد كانت (جذابة) و(متناسقة مع الإيقاع) و(مناسبة مع الموضوع).

٢١- تهتم البرامج الثلاث من البودكاست محل الدراسة بالمعززات اللفظية التى تساعد على إثراء الموضوع أكثر وإعطائه بعد إنسانى، فيهتم كلاً من بودكاست (لحظة) و(وثائقيات3D) ب(التعبيرات الساخرة) تليها (اللهجة الشعبية)، فى حين يهتم بودكاست (بداية الحكاية) ب(التعبيرات الساخرة) تليها (أمثال عربية).

٢٢- اتسم الأسلوب المتبع فى طرح القضية بالأسلوب (الودود) فى كلاً من بودكاست (لحظة) و(بداية الحكاية) بشكل رئيسى، فى حين اتسم بودكاست (وثائقيات 3D) بعض الشىء ب(الأسلوب الرسمى) يليه (الأسلوب الودود).

٢٣- يتمتع البودكاست الثلاثة محل الدراسة بجودة عالية فى الصوت فقد جاء (الصوت نقى) بشكل متميز، كذلك يخلو من (صدى الصوت)، (ضوضاء فى الخلفية)،(الخدش) ، (تقلبات فى مستوى الصوت).

٢٤- تميل البرامج الثلاثة عينة الدراسة إلى (الإيقاع المتوسط) فى عرض الحلقة.

نتائج التحليل الكيفى:

أولاً: بالنسبة للوظيفة التى يقوم بها البودكاست عند بث المحتوى الوثائقى:

أوضحت نتيجة التحليل لعينة البودكاست أن الهدف الأول من نشر المحتوى الوثائقى لدى البودكاست الثلاث هو الإعلام بالدرجة الأولى من خلال إمداد المستمع بكم من المعلومات والبيانات والإحصاءات والتحليلات حول قضية ما سواء حدثت فى الماضى ويتم التأريخ لها أم مازالت لها صدى فى الواقع المعاصر .

ثانياً: بالنسبة للبودكاست كوسيلة تتمتع بالثراء الإعلامى فى نشر وإثراء المحتوى الوثائقى:

وبالتطبيق على البودكاست عينة الدراسة توصلت الباحثة إلى ما يلى:

أ- رجع الصدى ومدى سرعته:

عند محاولة رصد مدى توافر خاصية (رجع الصدى السريع)، تبين للباحثة أن البودكاست الثلاثة قد استفادوا بالفعل من النشر الرقمى ووفروا تقنية التفاعلية للمستمعين مثل : الإعجاب بالحلقة-التعليقات-المشاركات-الإشتراكات) ولكن عند محاولة تقييم حجم المشاهدات والتفضيلات من قبل الجمهور لم تستطيع الباحثة الحصول على إجمالى تقييمات لكل حلقة على حدة، ولكن لاحظت الباحثة إجمالى التقييمات للبودكاست بشكل عام بكل حلقاته . ليس هذا مقتصر على منصة بعينها ولكن الوضع نفسه فى جميع المنصات المخصصة لنشر البودكاست.

ب- الوسائط المتعددة ومدى توافرها فى البودكاست ذات المحتوى الوثائقى:

تبين من نتيجة التحليل أن البودكاست الثلاثة قد برعوا فى استخدام الوسائط المتعددة لتوضيح المحتوى الوثائقى وإثراءه، منها التعليق الصوتى والموسيقى والمؤثرات الصوتية مما يضفى نوع من الحيوية والجاذبية للمحتوى الوثائقى والذى يتسم بالجدية، كذلك التسجيلات الصوتية من أجل التنويع الصوتى وعدم الإحساس بالملل، ولكن قل الإهتمام بإدراج مقاطع إخبارية فى المحتوى الوثائقى بالإضافة إلى الأغانى ويمكن تفسير ذلك إلى أن المعززات الصوتية المستخدمة تختلف من بودكاست لآخر حسب طبيعة المحتوى .

ج- التركيز الشخصى على الوسيلة (مصدر المعلومات).

تبين من نتيجة التحليل أن االبودكاست تعد وسيلة جماهيرية وشخصية فى نفس الوقت، فهو يخاطب جمهور عريض مع تجزئة هذا الجمهور حسب اهتماماته وتفضيلاته، كذلك الأسوب الحميمى والودود الذى يتقرب به القائم بالإتصال لجذب المستمع، ويشعر كل مستمع بأنه المقصود وحده من هذا الحوار، وفيما يتعلق بالمصادر يتم الإستعانة ببعض الضيوف لتدعيم السرد القصصى للمعلومات بالإضافة إلى الإستعانة بالتسجيلات الصوتية وهى تعد مصدر شخصى للمعلومات.

د- مدى تطويع البودكاست للغة الطبيعية (لفظية وغير لفظية) فى إثراء المحتوى الوثائقى:

أوضحت النتائج أن البودكاست يعتمد فى توصيل الرسالة الوثائقية على معززات صوتية كالتعليق والموسيقى والمؤثرات الصوتية والتى تضفى بعداً إنسانى جمالى للمحتوى الجاف، وتخلق جو من القرب النفسى مع الجمهور.، كذلك يعمد إلى تطويع المعززات اللفظية كالاستعانة بالتعبيرات الساخرة والأمثال العربية وإدراج اللهجات الشعبية فى متن المحتوى.

ثالثاً: البودكاست ودوره فى خلق شكل جديد للوثائقى:

تبين من التحليل أن المحتوى الوثائقى قد أخذ شكل السرد القصصى وهو ما يتفق مع طبيعة البودكاست فى خلق أشكال جديدة لتقديم المحتوى الإذاعى أشكال يغلب عليها جو من الود

والإنسجام بين المضيف والمستمع والبعد عن الطريقة الجافة الرتيبة لعرض المادة الوثائقية كما عهدناها فى شكلها التقليدى، كذلك مدة المحتوى الوثائقى أصبحت قصيرة تتماشى مع إيقاع الحياة السريع، كذلك المادة الوثائقية تقدم بأسلوب ودود ولا تخلو من المعززات الصوتية، أيضاً تتخللها معززات لفظية، كما لاحظت الباحثة من خلال التحليل أن المستمع لا يعنى كثيرا بالتفاعل مع محتوى البودكاست الوثائقى -والمقصود هنا هو التعليقات وتقييم الحلقة، أما إعادة نشر الحلقة والإشتراك والتحميل فهى متاحة لكل حلقة على حدة.

أهم التوصيات:

- تبين من تناول تجربة البودكاست ومدى إثراءه للمحتوى الرقمى أن الوسيلة الجديدة الناشئة مازالت فى جعبتها الكثير، فتوصى الدراسة القائمين على الإنتاج السمعى الرقمى فى البودكاست بضرورة الإستفادة بالإمكانيات الهائلة التى توفرها البودكاست فى تعزيز الرسالة الإعلامية، فهى تقدم رسالة قوية دسمة (فى حالة أحسن استغلالها) فى أى مجال من مجالات الحياة وفى نفس الوقت خفيفة سمعية رقمية لا تزامنية تفاعلية وقدرة رهيبة على نشر المحتوى، كل ذلك فى نطاق جو من الحرية لكل من المقدم والمستمع مع إشراك المستمع فى صنع الرسالة وبالتالى تتناسب مع إمكانات الإعلام الرقمى الذى يقبل عليه الجمهور أكثر من التقليدى.
- توصى الدراسة الباحثين فى مجال الإعلام بالتوجه لإخضاع تلك الوسيلة الناشئة للمزيد من الأبحاث للوقوف على خصائصها ومقوماتها وكل إمكاناتها لمساعدة القائمين على إنتاج المحتوى الإعلامى بكل أشكاله من استخدام أمثل للبودكاست فى تطوير الرسالة الإعلامية للتماشى مع التحول الرقمى.
- توصى الدراسة الجمهور وخاصة الشباب أن البودكاست وسيلة نافعة بشتى المقاييس للتثقيف والتعليم والتوعية، وليس حصرها فقط فى نطاق الترفيه وسماع الأغانى. فالبودكاست عند الإعتماد عليها كوسيلة جادة كفيلة بتوعية الجمهور وتنويره كل حسب اهتمامه، والمنصات الإعلامية الرقمية أصبحت تصب إهتماماً جماً سواء لإحتكار إنتاج البودكاست أو لشراءها وتوزيعها، وذلك لتحقيقها قدر كبير من القبول بين الجماهير،وأصبحت تلك المنصات تتنافس فيما بينها للتنويع فى محتوى البودكاست وتخصصاته ومجالاته وهى فرصة عظيمة للجمهور ليختار ما يناسبه وسط هذا الكم الهائل من المحتوى الإعلامى.

المراجع:

1- Katerina Eva Matsa,Et.al.(2023). Podcasts as a Source of News and Information, **Pew Research Center**, April, https://www.pewresearch.org/

٢- منى هاشم .(٢٠٢٢). اتجاهات المواقع الاخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري.**المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيرى،** كلية الإعلام، جامعة بنى سويف.

3- Stephanie J. Tobin & Rosanna E. Guadagno. (2022). Why people listen: Motivations and outcomes of podcast listening, **PLOS ONE**, April 6, 2022, Available on: https://doi.org/10.1371/journal.pone.0265806.

4- Jerry S Justianto, Et.al. (2022). Understanding the Podcast Listener Intention Toward Perceived Usefulness Moderated By Content Density: A case Study Of Podcast Listeners In Indonesia, **Journal of Theoretical and Applied Information Technology**,.100. (1).

5- Sylvia Chan-Olmsted & Rang Wang.(2020). Understanding podcast users: Consumption motives and behaviors**, SAGE journals,** 24, (3).

٦- السيد علي العابد. (٢٠١٧). تاثير اليوتيوب من خلال برامج البودكاست على الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة ماستر قسم الإعلام والاتصال لجامعة قاصدي مرباح، رسالة ماجستير، **الجزائر،جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.**

7- Steven McClung, Kristine Johnson. (2010). Examining the Motives of Podcast Users,
Journal of Radio & Audio Media, **17, (1).**

8- Rima Abdulilah Alahmad. (2022). Saudi Parents' Perspective on the Role of Social Media Platforms in Promoting Parenting Knowledge, **Ph.D**. Oakland University, United States -Michigan.

9- Tarmawan, Et.al. (2021). The Role of Podcasts as an Alternative Media for Learning and Distribution of Audio Based Content, **International Journal of Research and Applied Technology**, 1(1).

10- Aloysius Rangga Aditya Nalendra,Et.al.(2020). E-Learning for English for Business-Based Podcast: One of Learning Solutions Amid the Pandemic of COVID-19, **Journal of Physics: Conference Series**, Volume 1641, International Conference on Advanced Information Scientific Development (ICAISD) 2020 6-7 August 2020, West Java, Indonesia

11- Md. Masudul Hasan, Tan Bee Hoon . (2013). Podcast Applications in Language Learning: A Review of Recent Studies, **English Language Teaching**, 6 (2).

12 - Khe Foon Hew .(2009). Use of audio podcast in K-12 and higher education: a review of research topics and methodologies, Educational Technology Research and Development, 57**.**

13- Jenkins, Bryan M. (2022). Doing Black Podcast Studies: Exploring the Black Oral Tradition and Critical Media Literacy in Alternative Media, Doctoral of Philosophy Dissertation**, Howard University, Department of Communication, Culture and Media Studies, Washington, D.C**

١٤-فايزة أبو زيد، (٢٠٢١)، البودكاست الصناعة الثقافية لتكريس اللغة،الهوية والمواطنة عبر تطبيقات الاعلام الرقمي" دراسة تحليلية لمحتوى عينة من البودكست على اليوتيوب، **ورقة منشورة فى مؤتمر التحولات الثقافية والمجالات المجتمعية في المجتمع الجزائري** يومي ٣١-٠١ (ماي-جوان) ٢٠٢١ بجامعة الجزائر

15- Kemal Yardimci. (2021). Comedian Podcasters Changing The Comedy Scene Through The Podcast Medium**, A Master's Thesis**, Ankara, Ihsan Doğramacı Bilkent University, Department of Communication and Design.

١٦- سمية اليعقوبى .(٢٠٢٠) . البودكاست: متطلبات العمل وخصائص المحتوى – دراسة حالة بودكاست الجزيرة، **معهد الجزيرة للإعلام**، زمالة الجزيرة ٢٠٢٠. متاح عبر الإنترنت https://www.academia.edu/

17- Patricia Aufderheide, Et.al. (2020). Podcasting as Public Media: The Future of U.S. News, Public Affairs, and Educational Podcasts, **International Journal of Communication** 14, pp 1683–1704

١٨- حسين الشريف وأخرون .(٢٠١٩) . مبادرات البودكاست فى العالم العربى، **مؤسسة مهارات**، متاح عبر الإنترنت : https://maharatfoundation.org/media/2109/podcast-study-ar.pdf

١٩- أمل محمد خطاب.(٢٠١٧).السلوك الاتصالي للشباب المصري في علاقته بالتقنيات التكنولوجية المتطورة "البودكاست نموذجا": دراسة في استخدام الشباب المصري لتقنية البودكاست والإشباعات المتحققة والتأثيرات السلوكية المتوقعة. مجلة كلية الاداب، **جامعة بنها، ع٤٧، ج٤**

٢٠- دراسة نفين رفعت فوزى وأخرون. (٢٠٢١). فاعلية استخدام فيلم وثائقى فى تنمية بعض أبعاد المسئولية البيئية لدى الشباب بمراكز الشباب، **مجلة العلوم البيئية**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد الخمسون، العدد الثالث، الجزء الخامس.

٢١- أميرة بعتاش.(٢٠١٩). الروهينجيا في الأفلام الوثائقية: تحليل سميولوجى لفيلم الروهينجا عذابات لا تنتهى، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديموقراطى العربى، برلين، ألمانيا، العدد الثامن.

٢٢- هبة حنفى معوض حسين. (٢٠١٨) . رصد وتحليل الإنتاج التسجيلى لطلاب الإعلام ببعض الجامعات المصرية، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٥٠، الجزء الثانى.

٢٣- محمد أحمد عبود.(٢٠١٥). دور الأفلام الوثائقية في معالجة الثورات العربية: دراسة تحليلية على قنوات (الجزيرة - العربية - والـ ON.TV)، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد ٤٤.

٢٤- محمد عبد العزيز سيد طه . (٢٠١٣) . دور القنوات الوثائقية فى تزويد الجمهور بالمعارف و اتجاهاتهم نحوها دراسة تطبيقية على المحتوى والجمهور. **رسالة ماجستير**، جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

٢٥- نهلة عبد الرازق رشيد.(٢٠١١). دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية فى قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من ٢٠١١/٤/١ ولغاية ٢٠١١/٤/٣٠، **مجلة كلية الآداب**، العدد ٩٨.

٢٦- خديجة بريك. (٢٠١٠). جمهور البرامج الوثائقية فى القنوات الفضائية – دراسة فى الاستخدامات والإشباعات، **رسالة ماجستير**، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق، قسم علوم الإعلام والإتصال .

٢٧- أنس الدويبى.(٢٠٢٠). الفيلم الوثائقى القصير للمنصات الرقمية : دراسة حالة منصة "فوكس"، **معهد الجزيرة للإعلام**

28- Özlem Arda. (2020). An Assessment of the New Media Documentary, **Uluslararası Toplum Araştırmaları Dergisi-International Journal of Society Research**.15(24).

٢٩- سعيدة خيرة بن عمار. (٢٠١٩). الأفلام الوثائقية على المنصات الرقمية -دراسة في بنية المحتوى وأنماط التفاعل، **مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، مجلد ١٥، العدد(١).

30 - Özlem ARDA. (2017). THE SURVEY ON THE VIEWERS'OF NEW MEDIA DOCUMENTARY FILM, **International Symposium of New Media from the Past to the Future**, (May 10, 2017, Istanbul, TURKEY).

31- Maria De Rosa & Marilyn Burgess. (2014). LEARNING FROM DOCUMENTARY AUDIENCES: A Market Research Study, **HOTDOCS, mdr communication**, Canada.

32- Ersan Ocak. (2021). New Forms of Documentary-Filmmaking within New Media, **AVANCIACINEMA 2021 International Conference**, PP.1169-1175.

٣٣- عقيلة عبد المحسن حامد.(٢٠١٥). **الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري**، ط ١، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٤.

٣٤- حاتم سليم العالونه . (٢٠١٢) "دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة فى الحراك الجماهيرى. دراسة ميدانية على النقابيين فى إربد". ورقة **عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى السابع عشر بعنوان (ثقافة التغيير)** كلية الآداب، جامعة فلادلفيا، عمان/الأردن .٢٠١٢

٣٥- أولجا جوديس بيلى وآخرون .(٢٠٠٩). **فهم الإعلام البديل**. ترجمة علا أحمد صالح .القاهرة، مجموعة النيل العربية، ص.٧١

٣٦ -مرفت الطرابيشى،عبد العزيز السيد. (٢٠٠٦). **نظريات الإتصال** . القاهرة، دار النهضة العربية، ص.٢١٩

37- Debashish Mandal & Robert J.MC Queen. (2013). Extending Media Richness Theory to explain. Social Media Adoption by Microbusinesses. **International Technology**.4, (4), Available at http//www.Mendeley.com.

38- Jessica M.Badger. Media Richness and Information Acquisition in internet. **Journal of Managerial Phycology**,7, (29).

39- معتصم بابكر مصطفى. (٢٠١٤). **أيدولوجيا شبكات التواصل الإجتماعى وتشكيل الرأى العام**، مركز التنوير المعرفى.

40- مرفت الطرابيشي. (٢٠٠٦). **نظريات الإتصال**، دار النهضة العربية، االقاهرة، ٩٩.

41- عبد الله محمد عبد الرحمن. (٢٠٠٦). **سوسيولوجيا الإعلام والإتصال**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٦٨.

42- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد. (٢٠٠٦).**الاتصال ونظرياتة المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية للنشر،الطبعة ٦، ص١٢٧.

43 -Ben Hammersley.(2004). "Why Online Radio Is Booming". **Guardian News and Media**, February 12. https://www.theguardian.com/media/2004/feb/12/broadcasting.digitalmedia.

٤٤ -منى هاشم. **مرجع سابق**، ٧٦٢.

٤٥- أمل محمد خطاب . **مرجع سابق**،١٢٩ .

٤٦ - Cindy Yamaguchi**. What is Podcasting?** Media Specialist Office of Technology and Distance Learning**,** University of Hawaii at Hilo, available online: https://hilo.hawaii.edu/oct/itus/documents/Podcasting.pdf.

٤٧- Cindy Yamaguchi. **Op.Cit**.

٤٨- سمية اليعقوبى . **مرجع سابق**، ١٢-١٣.

٤٩- ريان بن على الحمود. **البودكاست مفهومه وإنتاجه ونشره واستخداماته فى التعليم**، متاح عبر الإنترنت : https://shms-prod.s3.amazonaws.com/media/editor/

50- Winston, B. (2008). "**Claiming the real II: Documentary: Grierson and beyond**". London, UK: British Film Institute,14.

51- Nichols, B. (2010). **Introduction to Documentary**. Bloomington: Indiana University Press.

52-Merriam-Webster Dictionary. (2010a). 'Documentary.' Available http://www.merriam-webster.com/dictionary/documentary Accessed November 11, 2013.

53- Nathan Smith & Jenny Rock (2014). Documentary as a statement: defining old genre in a new age, Journal of Media Practice, DOI: 10.1080/14682753.2014.892698, Available online: http://dx.doi.org/10.1080/14682753.2014.892698.

54- Margit Rohringer .(2009). **Documents on the Balkans–History, Memory, Identity: Representations of Historical Discourses in the Balkan** Documentary Film**, the British Library:** Cambridge Scholars Publishing,

55- Ersan Ocak. (2021). New Forms of Documentary-Filmmaking within New Media. **OP.CIT.**965

56- Patricia AUFDERHIDE. (2007). **Documentary Film, Avery Short Introduction**, New York, Oxford University Press, p.2.

57- Jack.Ellis & Betsy AMclan. (2005). **A new History of Documentary Films,** New York: Continuum International Published Group. p 22.

٥٨- نهلة عبد الرازق رشيد. (٢٠١١). دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية فى قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من ٢٠١١/٤/١ ولغاية ٢٠١١/٤/٣٠، **مجلة كلية الاداب**، العدد ٩٨، ٤١٧-٤١٨.

٥٩- منى هاشم .(٢٠٢٢). اتجاهات المواقع الاخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، **مرجع سابق**، ص .٧٥٧

٦٠- **أسماء لجنة التحكيم:**

أ.د. سامي السعيد النجار أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة

أ.د محمد عبد البديع الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الآداب/ جامعة بنها.

أ.د. عادل فهمي البيومي الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام/ جامعة القاهرة.

أ.د. عربي الطوخي أستاذ الإذاعة والتليفزيون ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة بنها

أ.د/ ميرال مصطفى - أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون -كلية الإعلام - الجامعة الحديثة.

أ.د / محمود عبد العاطى - أستاذ الإذاعة والتليفزيون -كلية الإعلام - جامعة الأزهر.

أ.د/ جيلان شرف - أستاذ الإذاعة والتليفزيون -كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال -جامعة قناة السويس.

أ.م. د مروي السعيد السيد أستاذ العلاقات العامة المساعد بكلية الآداب جامعة المنصورة

م./ محمود زكى- مدرس الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة سيناء.

٦١- سمية اليعقوبى، (٢٠٢٠)، **مرجع سابق**، ٢٢.

٦٢- مؤمن محمد سلامة الخوالدة . (٢٠٢٢). القضايا الإعلامية فى البودكاست الأردنى : برنامج (حر) أنموذجاً .**رسالة ماجستير**، الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام،٣٠.

٦٣- عبيد جواد. (٢٠١٨).معالجة الواقع السياسى فى الجزائر عبر البودكاست، **رسالة ماجستير**، الجزائر، جامعة العربى بن مهيدى أم البواقى، كلية العلوم الإنسانية.

٦٤- سمية اليعقوبى،(٢٠٢٠)، **مرجع سابق**، .٢٥

٦٥- مؤمن الخوالدة، **مرجع سابق**، .٣١

٦٦- سمية اليعقوبى،(٢٠٢٠)، **مرجع سابق**،.٢٤

٦٧- المرجع السابق نفسه، .٢٣

٦٨- منى هاشم، (٢٠٢٢)، **مرجع سابق**، ٧٩٣.

٦٩- مؤمن الخوالدة، (٢٠٢٢)، **مرجع سابق**، ٣١.

٧٠- مؤمن الخوالدة، (٢٠٢٢)، **مرجع سابق**، ٣٢.

٧١- منى هاشم، (٢٠٢٢)،**مرجع سابق**، .٧٩٦

٧٢- المرجع السابق نفسه، **٧٩٤.**

٧٣- المرجع نفسه، .٧٩٥

٧٤- سمية اليعقوبى، (٢٠٢٠)، **مرجع سابق**، ٢٢.

٧٥- منى هاشم، (٢٠٢٢)، **مرجع سابق**، ٧٩٨.

٧٦ - مؤمن الخوالدة، (٢٠٢٢)، **مرجع سابق**، ٣٥.

٧٧- سمية اليعقوبى، (٢٠٢٠)، **مرجع سابق**، ٢٧.

٧٨- أريج عبد الله محمد النابلسى. (٢٠٢١).تأثير مسلسلات البودكاست على اليافعين فى ترسيخ القيم الاجتماعية والإنسانية: دراسة تجريبية على مسلسل (وليد الصدفة)، **رسالة ماجستير**، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.

٧٩ - سمية اليعقوبى، (٢٠٢٠)، **مرجع سابق**، ٢٧.

٨٠- حسين الشريف وأخرون.(٢٠١٩).حول مبادرات البودكاست فى العالم العربى، **مرجع سابق، ٣-٤٠.**

٨١- فايزة أبو زيد.(٢٠٢١).البودكاست الصناعة الثقافية لتكريس اللغة والهوية والمواطنة عبر تطبيقات الإعلام الرقمى، **مرجع سابق، ١-١٨.**

82- Agus Triyono, Arfika Pertiwi Putri. (2020). A New Social Media Freedom Podcast Construction in the Millennials Generation, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, vol. 459, **Proceedings of the 2nd Jogjakarta Communication Conference (JCC 2020)**

٨٣- أريج عبد الله محمد النابلسى،(٢٠٢١)، **مرجع سابق**.

84- Eliza Matusiak. (2022). Interactive audio dramas – another face of podcasting or a new type of sound art? Radio Morphoses, 7 | 2022, URL: http://journals.openedition.org/radiomorphoses/2077.

85- Yeromin, Mykola. (2021). Unexpected Crossroads of International Political Communication: Influence and Insights of Universal Codes of Media as Exemplified by Podcasts, Comics and New Media. **Mediaforum** ,9, pp. 263-274

86- **José M. Legorburu.(2021). Podcasting as an opportunity to recover and renew the audio feature genre in Spanish: A case study of Cuonda and Podium Podcast**, Radio Journal: International Studies in Broadcast & Audio Media**, 19, (2), p. 311 – 326.**

87- Siobhán McHugh.(2016). How podcasting is changing the audio storytelling genre, **Radio Journal: International Studies in Broadcast & Audio Media**, 14, (1), p. 65 – 82.

88- Özlem Arda. (2020). An Assessment of the New Media Documentary,**OP.CIT**

٨٩ - سعيدة بن عمار.(٢٠١٩).**مرجع سابق، ٢٢٢-٢٣٦.**